الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

جريدة المنتقد للشيخ عبد الحميد بن باديس ودورها التوعوي الوطني 1925م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

إعداد الطالبات:

- راوية رقيق –
- سمية عزري
- فطيمة الزهرة عزوز

إشراف الأستاذة:

يمينة بن رحال

السنة الجامعية 1435-1436 ه/ 2014-2015 م

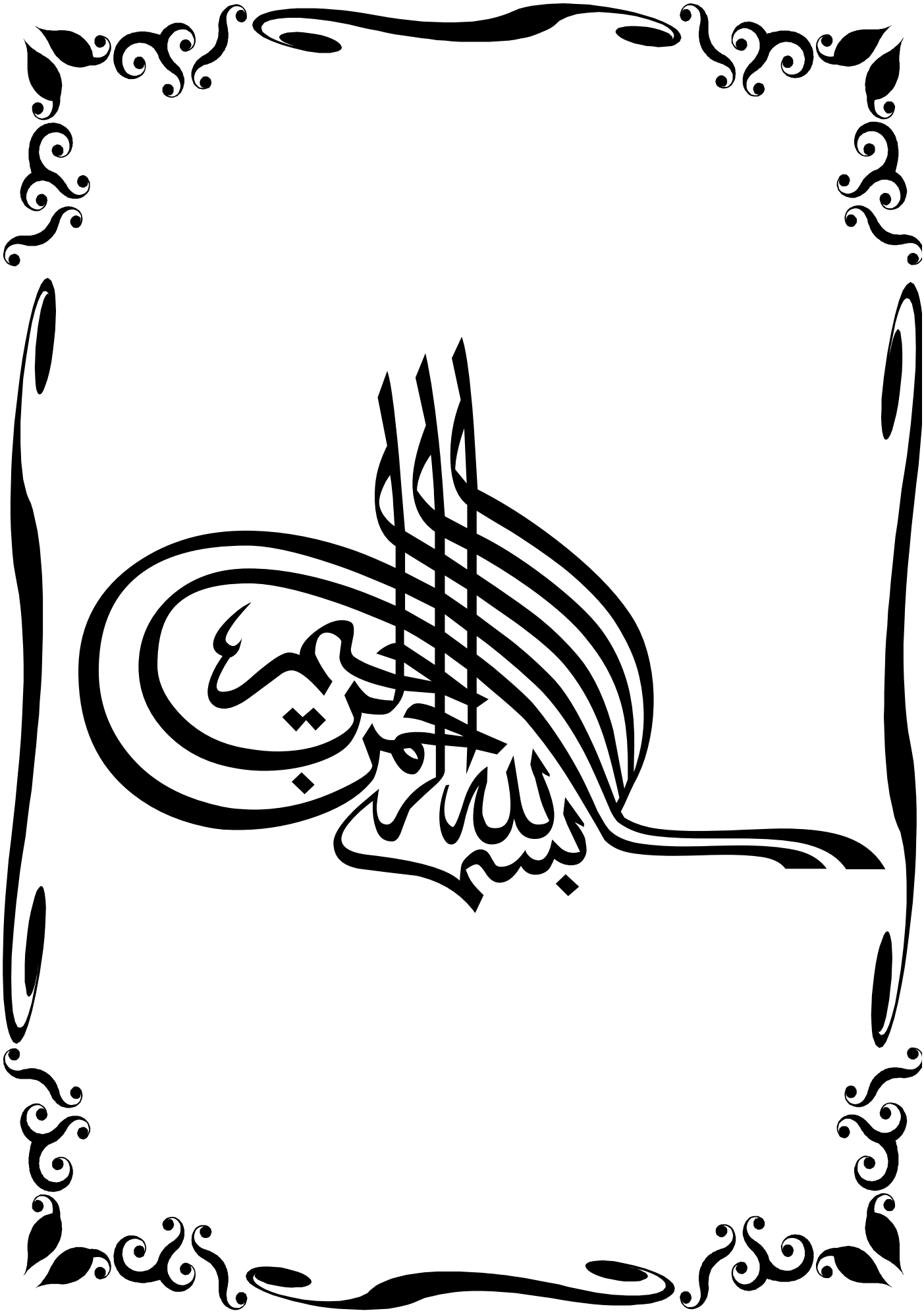
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" .

الحمد لله الذي نوّر عقولنا بالفهم ويسر لنا سبل العلم .

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه .

شكر نرفعه إلى المولى العلي القدير الذي ألهمنا الصبر في هذا البحث .

الشكر كل الشكر للأستاذة المشرفة بن رحال يمينة

شكرا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى كل من عمل بكد وعلمنا أن العلم سلاح والحياة عقيدة وجهاد وشجعنا على طلب العلم والمعرفة "آباؤنا"

إلى من ربَّونا وأناروا دربنا وأعانونا بالصلوات والدعوات

إلى أغلى الحبايب أمهاتنا

إلى كل أخواتنا وجميع أفراد العائلة

إلى كل الزملاء والزميلات

إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا

قائمة المختصرات:

بالعربية:

تر: ترجمة.

تق: تقديم.

ج: جزء.

ج. ع. م. ج : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

ح. ع. 1: الحرب العالمية الأولى.

ح. ع. 2: الحرب العالمية الثانية.

د. م. ج: ديوان المطبوعات الجامعية.

ص: الصفحة.

ط: الطبعة.

ع: العدد.

ق. م: قبل الميلاد.

مج: مجلد.

م: ميلاي.

م. و. د. ب. ج. و. ث54: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة وثورة أول نوفمبر 1954.

موفم: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

هـ: هجري.

و. ث. إ. ص. و. ت. ف. أ: وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب.

بالفرنسية:

P.page.

مقدمة

تعد الصحافة من الإبداعات الإنسانية الحديثة التي دخلت معترك الحياة من بابه الواسع، واحتلت موقعها فيه بقوة لتعمل على قضاء المآرب وتحقيق الغايات وبلوغ الأهداف ونقل هموم المستضعفين إلى أصحاب الحلول، فلا تراعي مبادئ حزب ولاتجاري سياسة حكومة وإنما تنشد الحق الذي هو أعلى من الأحزاب والحكومات وتبحث عن الحقيقة فتنشرها معبرة عنها في جرأة ونزاهة، لذا التفتت لها الإنسانية وسارعت إلى توظيفها في خدمة مصالحها، وهكذا دخلت معترك الحروب والصراعات التي شهدتها البشرية خلال القرن العشرين، كما تحولت إلى وسيلة لتوجيه وتثقيف المجتمعات، وبما أن الجزائر كانت واحدة من مستعمرات فرنسا فقد عرفت صحافة استعمارية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والتي سعت لطمس الشخصية الجزائرية ومحاربة القيم والانتماء الإسلامي العربي، كما أذكت نار الفتنة والتفرقة بين أفرادها، وفي مقابل ذلك ظهرت صحف وطنية رافعة لقضايا الأمة متشبثة بمقوماتها مناضلة لأجل اكتساب الحقوق ورفع الغبن واسترداد الوطن، فأنشأت جل الحركات النضالية والتيارات الفكرية التي عرفتها الجزائر جرائد تعبر عن منابرها وتوجهاتها وأفكارها وقناعاتها، ومن بين هذه الحركات، الحركة الإصلاحية التي انتظمت بزعامة بن باديس حيث تجمعت لإنشاء أول جريدة باسم الإصلاحيين وهي جريدة المنتقد التي تأسست سنة 1925، فكانت نموذجا حيا ومثالا يقتدى به في ممارسة الصحافة الحرة فحازت الريادة بين زميلاتها، وبلغت شهرتها الآفاق وهي لم تكتمل السنة بعد.

وكان من دواعي اختيارنا للموضوع الأسباب التالية:

- من خلال تتبعنا للأعمال الجليلة التي قدمها الشيخ عبد الحميد بن باديس، لاسيما في المجال الصحفي، أردنا أن نبرز جزء منها والمتمثل في جريدة المنتقد.
- محاولة الكشف عن التراث الصحفي الذي تزخر به الجزائر، والذي لا يزال يستهوي كتابات الدارسين.
- محاولة التعرف على جريدة المنتقد التي كان لها دور كبير في خدمة القضية الجزائرية.
- قلة الدراسات والبحوث التي تهتم بجريدة المنتقد، وما تحويه من مواضيع هامة تخص القضايا الوطنية.
- أهمية هذه الدراسة في كشف دسائس الاستعمار من جهة والعمل على تهذيب وإصلاح المجتمع الجزائري من جهة ثانية.
- تسهيل مشقة البحث عن الباحثين في هذه الجريدة من خلال إعطاء أفكار عامة عن معظم مقالاتها.

ونسعى بالبحث في هذا الموضوع إلى محاولة الإجابة عن العديد من الأسئلة يمكن حصرها فيما يلي:

- كيف ساهمت جريدة المنتقد في إصلاح ومعالجة قضايا المجتمع الجزائري انطلاقا من كونها بداية لبزوغ نهضة فكرية، وميلاد لفجر الصحافة في الجزائر؟
- ما هي الظروف التي تأسست فيها جريدة المنتقد؟
- من هم أهم أقلامها؟
- فيما تكمن أهميتها؟ وما ابرز الموضوعات التي عالجتها؟.
- ما موقف الإدارة الاستعمارية من نشاطها؟

واعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المناهج هي:

- **المنهج التاريخي:** استعنا به في إبراز واقع الجزائر قبل الفترة التي تأسست فيها جريدة المنتقد.

- **المنهج الوصفي:** استعملناه في وصف الجريدة والمقالات التي كتبت فيها.

- **المنهج التحليلي:** استعنا به في تحليل المقالات التي وردت في الجريدة والتي تضمنت مجموعة من القضايا المختلفة منذ تأسيسها ولغاية حلها.

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة اتبعنا خطة تكونت من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وهي:

- **الفصل الأول:** عالجنا فيه الوضع العام للجزائر من 1900-1925 واحتوى على ثلاثة مباحث إذ تناول الأول الوضع السياسي الذي شهد تحول تاريخي من الكفاح المسلح إلى النضال السياسي، والوضع العسكري والذي تضمن أهم المقاومات الشعبية، أما الثاني فقد تمثل في الوضع الاقتصادي والاجتماعي حيث درسنا فيه الأحداث التي طرأت على هذين الوضعين خلال هذه الفترة، ونفس الشيء بالنسبة للمبحث الثالث الذي عالجنا فيه الوضع الثقافي والديني أثناء هذه الفترة.

- **الفصل الثاني:** تضمن حديث عن نشأة جريدة المنتقد والذي ضم أربع مباحث، أولها تضمن تاريخ تأسيس الجريدة ومؤسسها وشعارها، والثاني عرجنا فيه عن مبادئها (السياسي، التهذيبي، الانتقادي) والثالث كان لأهم أقلام الجريدة ومن بينهم ابن باديس، والرابع موقف الإدارة من نشاط الجريدة حيث أوقفتها بسبب لهجتها الانتقادية للأعمال التعسفية للإدارة الفرنسية ومن يواليها من الجزائريين.

– **الفصل الثالث:** تناولنا فيه اهتمامات الجريدة حيث عالجنا في المبحث الأول الاهتمامات السياسية وما تضمنته من شؤون الأهالي والانتخابات والثاني عالجنا فيه الاهتمامات التهذيبية من خلال محاولة إصلاح المجتمع انطلاقا من مقالات الجريدة الإصلاحية، والثالث عالجنا فيه الاهتمامات الانتقادية التي كان ينتقد فيها كتاب الجريدة ضعفاء الأمة وجاهليها، والرابع ذكرنا فيه اهتمامات الجريدة بقضايا العالم والوطن العربي من أخبار عن الريف وعن تركيا وسوريا وغيرهم ثم توصلنا إلى حوصلة عامة لمجمل ما تناولناه في فصول المذكرة في شكل خاتمة.

– ومن بين أهم المصادر المعتمدة في هذا الموضوع جريدة المنتقد بأعدادها الكاملة والتي اعتمدنا عليها في التحليل، وكتاب هذه هي الجزائر لأحمد توفيق المدني، الذي أفادنا كثيرا في الوضع الاقتصادي، أما المراجع فقد اعتمدنا كثيرا على تاريخ الجزائر السياسي منذ البداية ولغاية 1962لعمار بوحوش، والذي أفادنا في الوضع السياسي وكتاب الصحف العربية الجزائرية لمحمد ناصر الذي اعتمدنا عليه في وصف بعض الصحف الجزائرية، وبعض المعاجم والموسوعات وغيرهم من الكتب التي أثرت الموضوع.

وكما هو معروف فإن كل بحث علمي يواجه عراقيل تختلف طبيعتها حسب نوعية الموضوع المدروس ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

- ❖ صعوبة جمع المادة العلمية.
- ❖ حصر المعلومات في 90 صفحة وهذا ما جعلنا نتخلى عن الكثير من المادة العلمية التي جمعناها.
- ❖ عدم توفر نسخ للأعداد الكاملة للجريدة في المكتبات.
- ❖ صعوبة تلخيص مقالات الجريدة في بضعة أسطر.

لكن بحمد الله وعونه تجاوزنا هذه الصعوبات وأكملنا هذا البحث، وتم إخراجه في هذه الحلة، ونتمنى أن يكون في المستوى المطلوب وأن يؤتي ثماره المرجوة لينتفع به طلاب العلم.

الفصل الأول:

الوضع العام للجزائر من

1900-1925

المبحث الأول : الوضع السياسي والعسكري

المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي والاجتماعي

المبحث الثالث: الوضع الثقافي والديني

كان مطلع القرن العشرين بمثابة تحول تاريخي ظهرت ملامحه تدريجيا مع تنامي السياسة الاستعمارية ضد الشعب الجزائري، واستمرارها في إصدار القوانين التعسفية التي تضيق من حرية الجزائريين، لذا استعمل الجزائريون منذ بداية الاحتلال الفرنسي لغة السلاح للدفاع عن مقومات وطنهم، فكان هذا القرن بداية لتبلور الوعي الوطني في أوساط الشعب الجزائري، وظهور بعض الأقطاب التي حاولت تثبيت الدعائم الأولى للكفاح السياسي وقيادة الشعب الجزائري وبعث نية روح الإسلام والعروبة، وسوف نتطرق إلى إعطاء لمحة عن أوضاع الجزائر، قبل ظهور جريدة المنتقد .

المبحث الأول: الوضع السياسي والعسكري

1- الوضع السياسي :

ما ميز الوضع السياسي في هذه الفترة هو صدور عدة قوانين مجحفة في حق الجزائريين من بينها، قانون 19 ديسمبر 1900 والذي جعل من الجزائريين أداة لخدمة الغزاة الأوربيين وسمح للجالية الأوربية في الجزائر أن تنشئ المجلس المالي ثم المجلس الجزائري فيما بعد، إذ كان الأوربيون يظنون أن مكرهم وخداعهم سوف يمكنهم من سد جميع الأبواب أمام الجزائريين في أرض آبائهم، لكن كما يقول المثل تهب الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث غير الجزائريون في هذه الفترة أسلوب نضالهم من الكفاح المسلح إلى النضال السياسي[1]، متأثرين بعوامل داخلية تمثلت في:

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997 ص202.

- ظهور طبقة مثقفة جزائرية سواء تعلمت في الجزائر أو فرنسا، وصلت إلى قناعة راسخة بأن الاستمرار في هذه المقاومة المسلحة وبهذه الكيفية لا يمكّنها من تحقيق النصر العسكري والسياسي للجزائر.

- امتداد الوعي الوطني والقومي من النخبة المثقفة إلى الجماهير بفضل إسهامات المنابر الإعلامية والنوادي الثقافية وغيرها .

كما تأثروا بعوامل خارجية منها :

- الهجرة ودورها في التأثير على تنمية الشعور الوطني عن طريق احتكاك المهاجرين الجزائريين بالمثقفين من السكان الأصليين.

- نجاح الثورة البلشفية وتأثيرها على إثارة النزعة الوطنية عند الشعوب المقهورة .

- تأثر الجزائريين بأفكار الجامعة الإسلامية التي كان يدعوا إليها كوكبة من المفكرين الإسلاميين على رأسهم جمال الدين الأفغاني[1].

- تأثر الجزائريين بمبادئ ولسن وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ومع مطلع القرن العشرين بدأ رد الفعل يتجسد ميدانيا من خلال ظهور كتلة المحافظين[2] التي تبنت مجموعة من المطالب لتقف في وجه السياسة

[1] هو ابن السيد صفتر، ولد في قرية أسد أباد في بلاد الأفغان عام 1838م، كان أكثر جهاده في مصر. للمزيد أنظر محمود أبوريه: جمال الدين الأفغاني، ط2، دار المعارف، مصر، ص16.

[2] تتكون من العلماء والمحاربين القدامى وزعماء الطرق الصوفية والإقطاعيين والمرابطين، أشهرهم عبد القادر المجاوي، بن سماية، يدعوا هؤلاء إلى الانضمام تحت مضلة الجامعة الإسلامية. للمزيد أنظر : صالح فركوس :المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق .م -1962 م)، دار العلوم الجزائر، ص 234.

الاستعمارية،[1] بالإضافة إلى ظهور جماعة النخبة[2] التي كانت تقوم بضغوطات متوالية على حكومة باريس، حتى تمكنهم من الحصول على مقاعد في البرلمان الفرنسي والسماح لهم بالمشاركة في الانتخابات المحلية، وبالرغم من المجهودات التي قام بها هؤلاء إلا أن نجاحهم كان محدودا جدا بسبب عدم توحد أفكارهم[3].

- في 24 ديسمبر 1907 أصدرت فرنسا مرسوم يقضي بتجديد العمل بقانون الأهالي[4] الصادر في 26 جوان 1871[5].

- في عام 1913 تمكن قادة الحركة الوطنية من التحالف مع الأمير خالد [6] وهو شخصية جزائرية مرموقة على الساحة الفرنسية، قام بتشكيل الاتحاد الأنديجيني الفرنسي في 2 أفريل 1914 القصد منه إدخال إصلاحات سياسية

---

[1]عبد الوهاب بن خليف: الوجيز في تاريخ الجزائر، تق، سليم قلالة، ط1، دار بني مزغنة، الجزائر، 2005، ص78.

[2]تعتبر سنة 1912 بداية لظهور الأحزاب السياسية الجزائرية، وحياتها كانت قائمة على أساس الفكر الغربي في كل شيء في الجيش والثقافة...الخ. للمزيد أنظر: صالح فركوس، المرجع السابق، ص234.

[3]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص203.

[4]مجموعة من القوانين الردعية التي تضمن من خلالها فرنسا مصالحها ومصالح المستوطنين دون مراعاة مصالح الجزائريين. للمزيد انظر: روبير ميرل :مذكرات احمد بن بلة، تر، العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت ص32.

[5]بشير كاشة الفرحي: مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962)، وزارة المجاهدين الجزائر، 2007، ص101.

[6]هو خالد بن الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر، ولد بدمشق يوم 25 فيفري 1875، وقضى طفولته هناك وتأثر بأفكار الشباب التركي وأفكار حركة النهضة للمصلح المصري محمد عبده، وفي سنة 1892 رحل مع عائلته إلى الجزائر تحصل على شهادة البكالوريا في باريس. للمزيد انظر: عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 ج1، دار المعرفة، 2009، ص299.

على نظام الحكم في الجزائر، لهذا اعتبره رجال الإدارة الفرنسية بالجزائر عدوا لهم[1].

- في نهاية 1913 غادر الأمير خالد الجزائر وتوجه إلى باريس للتصريح بمطالب الشعب الجزائري، أهمها تأمين الحماية للجزائريين وإجراء تمثيل صحيح ونزيه للمواطنين الجزائريين في كل الهيئات الاستشارية[2].

- إبان ح.ع.1 اتخذ الأمير خالد من تضحيات الشعب الجزائري وسيلة لمطالبة الحكومة الفرنسية بتحقيق وعودها اتجاهه[3].

- في 9 فيفري 1914 أصدرت فرنسا قانون نص على الزيادة العضوية للجزائريين في مجالس البلديات، على أن تتجاوز الزيادة ثلث كامل الأعضاء وأن يحقق المصوت شروطا خاصة حددها القانون، إضافة إلى إصدار قانون آخر عدلت فيه مظاهر قانون الأهالي، لكن الضرائب الخاصة بالجزائريين ونظام السخرة والمحاكم الردعية بقيت على حالها[4].

- في عام 1917 شارك الأمير خالد مع إخوانه التونسيين في مؤتمر رابطة حقوق الإنسان بباريس، وطالب بحقوق الجزائريين دون التخلي عن هويتهم العربية الإسلامية[5]،كما طالب الجزائريون بإلغاء قانون الأهالي ومنحهم حق المواطنة الفرنسية، فوعد رئيس الوزراء الفرنسي بريان بوضع مطالبهم أمام

---

(1) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص207.

(2) بسام العسلي : الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام ،ط1، دار النفائس، بيروت، 1982 ص107.

(3) عمار عمورة، المرجع السابق، ص300.

(4) ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الحركة الوطنية في فترة ما بين الحربين (1918-1939)، منشأة المعارف، مصر، 2001، ص 56.

(5) عمار بوحوش، المرجع سابق، ص ص 212-213.

السلطات المعنية، لكنه فشل في تنفيذ برنامجهم لذلك استمرت حرب العصابات[1] في الجزائر ضد التجنيد الإجباري[2].

- في 6 فيفري 1919 اعترفت فرنسا بالدور الفعال الذي لعبه الشباب الجزائري في تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني من خلال إصلاحات كلما نصو المتمثلة في منح حق التصويت في الانتخابات المحلية لحوالي 421000 مسلم جزائري ومنح امتيازات للجزائريين الحاملين للجنسية الفرنسية مقابل شروط[3]،أما المستوطنين فقد قابلوا هذه الإصلاحات بالرفض[4].

- في 19 ماي 1919 شارك الأمير خالد في مؤتمر السلام بباريس وتمكن من تقديم مطالبه للرئيس الأمريكي ولسن، كما أثار والي الجزائر لوفيبور المسألة المتعلقة بارتباط الجنسية الفرنسية بالتخلي عن الهوية العربية الإسلامية، فانقسم الأمير خالد ومن معه إلى قسمين .

- في نوفمبر 1919 وفي أفريل وجوان 1920وفي جويلية 1921،تمكن الأمير خالد من الانتصار في الانتخابات الجزئية الخاصة بانتخاب المستشارين العامين[5].

---

[1]ظهرت بداية القرن التاسع عشر، واستعملت كخطة لمقاومة العدو بعدم المواجهة المباشرة، استعملت في الحرب الأهلية الأمريكية، ثم شاعت هذه الخطة وأصبحت تستعمل في الحروب غير المتكافئة عددا وعدة، استخدمها خلال هذا القرن الصينيون في محاربة اليابانيين1937، وأصبحت تدرس اليوم في الكليات والمعاهد العسكرية. للمزيد انظر: عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، م.و.د.ب.ح.و.ث54، الجزائر، ص43.

[2] ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص66.

[3]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص ص215-216.

[4] ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص73.

[5]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص224.

- في سنة 1922 أسس الأمير خالد جريدة الإقدام، فشنت عليه صحافة المعمرين حملة شعواء متهمة إياه بالتطرف والقيام بنشاطات معادية لفرنسا وانتهت هذه الحملة بإجباره على مغادرة الجزائر والاستقرار بالمشرق العربي وقبل مغادرته عرضت عليه مركزا عاليا، مقابل توقفه عن القيام بأي إثارة سياسية، فأكد أنه يرفض رفضا باتا هذا العرض، وكنتيجة لهذا الموقف تقرر نفيه مؤبدا إلى مصر سنة 1923، لكنه واصل نشاطه هناك[1].

- في سنة 1924 شارك الأمير خالد في مؤتمر الشمال الإفريقي،[2]وساند على الصعيد المغاربي ثورة عبد الكريم الخطابي كما طلب من الجزائريين الاندماج في الأحزاب والمنظمات النقابية الفرنسية، ثم غادر باريس سنة 1924 متجها إلى مصر ثم سوريا، ورغم غيابه عن الجزائر رشّح بموافقته في الانتخابات البلدية لمدينة الجزائر عام 1925 ضمن قائمة الحزب الشيوعي الفرنسي لكن هذه المرة لم يفز.

2- الوضع العسكري:

استمرت فترة المقاومة الشعبية المسلحة للشعب الجزائري في القرن التاسع عشر عن ما يزيد 70 عاما، ضحى خلالها الملايين من الجزائريين بحياتهم حيث سلبهم المعمر أملاكهم وأراضيهم ومسَّ في مقدساتهم الدينية وشخصيتهم الوطنية ومن بين هذه المقاومات[3]:

- مقاومة بوعمامة التي حققت نجاحات كبيرة خاصة سنة 1881 واستمرت حتى سنة 1906.

(1) عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)، د .م .ج، الجزائر، 2010، ص88.

(2) بشير كاشة الفرحي، المرجع السابق، ص106.

(3) عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص80.

- انتفاضة عين التركي التي وقعت سنة 1901 بمنطقة الغرب الجزائري بسبب الظلم الاستعماري، حيث تصاعد غضب السكان الذي بلغ أقصاه ودخلوا في مشادات مع رئيس البلدية وأعوانه وكانت نتيجتها القتل والاعتقال والاتهام.

- ثورة عين بسام: وقعت سنة 1906، بسبب السياسة الاستعمارية التعسفية، لكنها لم تنجح في بلوغ هدفها الرسمي لعدم شموليتها واقتصارها على مناطق معينة[1].

- خلال ح.ع.1، تمكنت فرنسا من اجتياز هذه المرحلة بعدما جندت 82511 جزائري في إطار الخدمة العسكرية وانخرط 87519 جزائري آخر في الجيش بصفة دائمة، وحسب الإحصائيات الرسمية الفرنسية فإن الجزائر خسرت نسبة 14% من قواتها التي جندتها للدفاع عن فرنسا[2].

- كانت واقعة بني شقران بولاية وهران عبارة عن رد فعل شعبي للتعبير عن رفض فكرة التجنيد الإجباري .

- في 1916-1917 وقعت انتفاضة الأوراس تمتد من باتنة، بريكة، عين الفكرون، عين التوتة، وكانت أيضا رد فعل على التجنيد الإجباري[3].

[1] عمار عمورة، المرجع السابق، ص298.

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص ص 214-215.

[3] سعيد بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830-1962) رواد المقاومة الوطنية في القرن 19، ج1، ط2 دار الأمل، 2004، ص17.

- في 14 أكتوبر 1917 قام الثائر الأوراسي المسعود بن زلماط بمهاجمة مراكز جيش الاحتلال بقرية فم الطوب عن طريق حرب العصابات، ولم يتمكن الجيش الفرنسي بالقضاء عليه إلا بعد مدة طويلة[1].

- في 1916 اندلعت ثورة التوارق بالصحراء الكبرى الجزائرية ولمع كل من أحمد سلطان والشيخ عبد السلام، فسلحوا جنودهم واتجهوا نحو واحة جنات التي يوجد بها مركز عسكري فرنسي بقيادة الضابط لوران لابير، وحاصروا المركز مدة ثمانية أيام وكانت الغلبة للثوار الجزائريين، وفي 1917 كون أحمد سلطان قوة تتكون من حوالي 300 شخصية وبادر فيها الهجوم على مراكز العدو إلى أن تمكنت منه فرنسا[2].

وبهذا يحتل زعماء المقاومة المسلحة في تاريخ بلادنا مكانة رفيعة في الأوساط الشعبية باعتبارهم فرسان الميدان[3].

المبحث الثاني : الوضع الاقتصادي والاجتماعي

1- الوضع الاقتصادي:

لم يكتف المستعمر من إبعاد الجزائريين عن الحكم بل أبعدهم قبل ذلك عن أراضيهم وتركهم للبطالة والتشرد والفقر، وكانت نتيجة هذه العملية التعسفية أن وقعت في البلاد الجزائرية مجاعة فادحة سنة 1867 أدت إلى هلاك نصف مليون من المسلمين، وأفقرت الجهات الكثيرة من البلاد الجزائرية، وهكذا كانت الحالة إلى قيام الثورة التحريرية،[4]لذلك عاش الفلاح الجزائري معاناة كبيرة

(1) إبراهيم كاشة الفرحي، المرجع السابق، ص ص100-101.

(2) عمار عمورة، المرجع السابق، ص ص297-298.

(3) عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص80.

(4) أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص ص110-111.

جعلته عرضة للأزمات المختلفة مثل الجراد والجفاف خاصة سنة (1905-1908-1912-1914)[1].

ويتمثل الجانب الاقتصادي للجزائر في :

أ- الزراعة :

- الحمضيات: كانت معروفة في الجزائر لكن إنتاجها كان موجه للتصدير وخلال ح.ع.1 أصبحت هذه الأخيرة تشارك بنسبة 2% من الإنتاج العالمي.

- الحبوب: الشعير والقمح الذي كان يتركز في الشرق الجزائري ومعظمه موجه للتصدير.

- الخضروات: أهم الخضار المزروعة البطاطا حيث ارتفع إنتاجها من 400ألف قنطار في الفترة الممتدة من 1916-1920 ووصل إلى أكثر من 600ألف قنطار ما بين(1920-1926).

- القطن:عرفته الجزائر مع مجيء الجالية الأندلسية وشجعت فرنسا على زراعته.

- التبغ: كان يمارس في مساحات صغيرة ويستعمل للاستهلاك الشخصي.

- الثروة النباتية: الحلفاء والفلين، كانت موجهة للتصدير.

[1]صالح سعدي: التجنيد الإجباري وانعكاساته (1912-1930)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، 2012، ص21.

- الثروة الحيوانية: الماشية، ثروة يعتمد عليها الجزائريون في وسط البلاد وجنوبها[1]،وأصبح للمستعمر نصيب من هذه الثروة إلى جانب البقر والماعز والخيل ...الخ.

- الصيد البحري: كانت حركته على السواحل نشطة[2].

ب- الصناعة:

تميز قطاع الصناعة خلال فترة الاحتلال بنهب الثروات الطبيعية ونقلها مواد خام إلى المصانع الفرنسية لتحويلها وتسويقها في مستعمراتها، بل نهبت كذلك الثروة البشرية الجزائرية المتمثلة في الشباب ذوي العضلات القوية للخدمة في مصانعهم مقابل أجور منخفضة[3]،وتتمثل الثروات الطبيعية في:

- الثروة المعدنية : التي اهتم بها الاستعمار وشركاته الضخمة ذات الأرباح الكبيرة منها "السماد ،الفوسفات، الزنك...الخ" [4].

- موارد الطاقة : الفحم الحجري ، حيث اكتشف أهم منجم له في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية وزادت أهميته بالنسبة للمستعمر الفرنسي خاصة بعد ح.ع.2 إضافة إلى الكهرباء، الغاز الطبيعي[5] ...الخ.

---

(1) فاطمة الزهراء سعد الدين: المجتمع الجزائري دراسة اجتماعية واقتصادية للجزائر أثناء الفترة الاستعمارية (1830-1930)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012، ص95.

(2)صالح سعدي، المرجع السابق، ص20.

(3)إبراهيم كاشة الفرحي، المرجع السابق، ص ص106-107.

(4)أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص125.

(5)فاطمة الزهراء سعد الدين، المرجع السابق، ص105.

ج- التجارة : تمثلت في:

- الصادرات:غلبت عليها الخمور والكحول بالإضافة إلى التبغ، القطن والحبوب...الخ.

- الواردات: استراد وسائل التجهيز والمواد المصنعة، بنزين السيارات، غاز البترول[1].

- المواصلات: استطاعت الجزائر في هذه الفترة أن تمد الخطوط الحديدية لمسافة تقدر بـ 400000 كيلومتر اتجاه الحدود التونسية، وهذا ما أدى إلى تحسين الدخل وزيادته فبلغ سنة 1920نحو75 مليون فرنك، كما أعدت الحكومة ميزانية ضخمة لإقامة الموانئ الجديدة وتحسين الموانئ القديمة وأقيمت علاقات تجارية بحرية بين الجزائر وفرنسا[2].

- الضرائب: شهدت الفترة من 1900-1914 ارتفاع الضرائب بنسبة 15% لضريبة اللزمة و11%لضريبة الزكاة، وفي سنة 1913كانوا يدفعون 66 %من الضرائب المباشرة و26%من الضرائب غير المباشرة، وهكذا مع مطلع القرن العشرين حقق المستوطنون استقلال داخلي لاقتصاد الجزائر[3].

2- الوضع الاجتماعي:

لقد تأثر الوضع الاجتماعي كثيرا بالسياسة الاستعمارية الدنيئة التي كانت قائمة على إبادة المجتمع الجزائري بكل الوسائل، مما أدى إلى تقليص عدد الجزائريين بهدف تحطيم كيانهم.

---

[1] ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص91.

[2] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص20.

[3] زبير سيف الإسلام: سجل تاريخ الاستعمار في الجزائر، المؤسسة الوطنية للطباعة، ص33.

- سياسة الاستطان الأوروبي: يعتبر الاستطان من أخطر العوامل التي أثرت على المجتمع الجزائري، بدأت منذ دخول الاحتلال، [1]وبعد حرب عام 1870الفرنسية البروسية رحّلت فرنسا اللورين والألزاس إلى الجزائر، وأعطتهم 10آلاف هكتار من الأراضي، وتم تسليمهم 120097 هكتار فيما بين 1891 -1900، فوصل مجموع ما سلّم لهم خلال 30 عاما 287 ألف هكتار، وبعد صدور قانون وارني عام 1873 نشطت حركة الاستطان الحر، واستمر مع مطلع القرن العشرين، وبذلك حصل المهاجرون الأوربيون على مساحة 427 ألف هكتار ما بين 1909- 1917.

نتج عن هذا الاستطان تحطيم العائلات الجزائرية الكبرى ماديا واجتماعيا بالإضافة إلى تفكيك المجتمع الجزائري، وتدمير الفلاحين الجزائريين بسبب الأراضي التي انتزعت منهم،[2]كذلك انتشار المرض بين الجزائريين وأنواع المجاعات[3]،انتشار البطالة حيث لم تعد هناك فرص للعمل، بينما نجد الأوربيين سرعان ما يجدون عملا وبأجور مرتفعة[4].

- الهجرة الجزائرية : بدأت هجرة الجزائريين منذ عام 1830 نحو الخارج مثل فاس وتونس ،سوريا ،حيث وجدوا الحرية وفرص العمل الواسعة، وفي 1898حدثت هجرة أخرى إلى سوريا، ومن هنا بدأت الإدارة الفرنسية بالنظر

---

[1] بوعزة بوضرساية: سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830-1930 وانعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة الجزائر، 2010، ص111.

[2] يحيى بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، د .م .ج، الجزائر، 2007 ص35.

[3] يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، دار هومه، الجزائر 2014، ص71.

[4]فرحات عباس: ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها، تعريب، أبو بكر رحال، منشورات ANEP،2005 ص106.

إلى هذه الظاهرة، حيث أرسلت لجنة عام 1900 لتقصي الأوضاع والحقائق وطالبتها بعدم ترك المسلمين للهجرة بسبب الحاجة للأيدي العاملة[1].

خلال سنتي 1910-1911 غادرت بعض الأسر الكبيرة ومئات الجزائريين إلى سوريا، وفي نفس السنة امتدت حركة الهجرة لتشمل تورين (صبرة حاليا)، ندرومة، الرمشي، وكانت أشهر هجرة جماعية من مدينة تلمسان سنة 1911حيث اتجهت نحو سوريا[2].

كذلك هاجر بعض الجزائريين إلى فرنسا، وتشير إحصائيات وزارة الداخلية الفرنسية إلى تواجد حوالي 5000 جزائري سنة 1912 في المدن الفرنسية خاصة مرسيليا وباريس[3].

وفي سنة 1914 ارتفع عددهم إلى 10آلاف مهاجر[4]،ثم ارتفع إلى 100ألف سنة 1924[5].

ومن بين الأسباب التي أدت إلى هذه الهجرات نذكر:

- الضرائب الثقيلة التي فرضت على الجزائريين وانعدام الحرية، مراقبة المؤسسات الدينية، مصادرة الأوقاف إضافة إلى ذلك التجنيد الإجباري الذي جعل الجزائر كلها تعيش في اضطراب، عرقلة المجالس المحلية للتعليم والتمثيل

(1) ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص58.

(2) أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992 ص123.

(3)جيلالي صاري وآخرون: هجرة الجزائريين نحو أوربا، م.و.د.ب.ح.و.ث54، ص 24.

(4)عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص ص74 -75.

(5)ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص58.

النيابي، منع السفر إلا برخصة، فقدان الحقوق السياسية[1]، إجبار أبناء البلاد الأصليين على تسجيل أراضيهم، وإلقاء القبض على الأفراد الذين احتجوا على هذا الإجراء، بروز أزمات اقتصادية وتدهور حالة الأسواق[2].

وهكذا هاجر آلاف الجزائريين لأسباب اقتصادية ودينية واجتماعية نحو المغرب وتونس، الشرق الأدنى، فرنسا حيث كانوا يناشدون الحرية والاحترام[3].

المبحث الثالث: الوضع الثقافي والديني

1- الوضع الثقافي:

يمكن أن نتعرف على وضعية الجزائر الثقافية مع مطلع القرن العشرين من خلال ما قاله الزعيم المصري محمد فريد أثناء زيارته للجزائر عام 1901:

<< ...إن حالة التعليم في القطر الجزائري سيئة جدا، ولو استمر الحال على هذا المنوال لحلت اللغة الفرنسية محل العربية في جميع المعاملات، بل ربما لا تندرس العربية بالمرة مع مضي الزمن، فلا الحكومة تسعى في حفظها، ولا تدع الأهالي يؤلفون الجمعيات لفتح المدارس، لمنعها أي اجتماع خوفا من أن تشتغل جمعياتهم بالأمور السياسية، وهي حالة تخالف به الفرنسيون من أنهم رجال العلم والنور...>>[4].

لم تسمح إدارة الاحتلال الفرنسي للأهالي بالتعليم، فقد حاربت منذ دخولها للجزائر الثقافة العربية، ففي 18 أكتوبر 1892 صدر مرسوم استعماري يقضي

---

(1) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص122.

(2) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 210.

(3) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص129.

(4) عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج4، د. م. ج، الجزائر، 1982، ص343.

بعدم إنشاء مدارس عربية إلا برخصة، ثم أصدر قرارا آخر عام 1904 يمنع منعا باتا التعليم بدون رخصة[1].

تشير الإحصائيات أنه سنة 1900 التحق الأطفال الجزائريون بالتعليم الابتدائي في المدارس الحكومية الفرنسية، وكان عددهم في جميع المؤسسات التعليمية حوالي 25000[2].

وفي عام 1914 بلغ عددهم 42263 أي نسبة 5% من جملة عدد الأطفال الذين هم في سن الدراسة، والذين يقدرون بـ 850000طفلا[3].

وفي سنة 1916 يشير تقرير رسمي عن حالة التعليم الابتدائي في الجزائر، أن عدد المدارس المخصصة لأبناء المستوطنين كانت تصل إلى 1296 مدرسة، يتردد عليها 147000 طفل أوربي، وفي المقابل كانت المدارس الابتدائية للأطفال الجزائريين لا تزيد عن 493 مدرسة، يتردد عليها 36000 طفل جزائري، ويعترف التقرير بعدم فتح مدرسة واحدة للأهالي في تلك السنة، بل تم إغلاق 25 مدرسة[4].

أما التعليم الثانوي فكان يلتحق به تلاميذ العائلات الارستقراطية، و كان يمثل 11,9% لكل 1000 أوربي و0,03% بالنسبة للجزائريين، و كان عدد التلاميذ ينخفض من سنة لأخرى، فالسلطات الفرنسية كانت تتبع سياسة

(1) بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص132.

(2) عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)، د.م. ج، الجزائر،1995، ص117.

(3) عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص126.

(4)إبراهيم مياسي: مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 -1962، دار هومه، الجزائر، 2007، ص ص 158-159.

تخفيض عدد التلاميذ، وفي المقابل كان عدد الأوربيين في تزايد مستمر للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا[1].

أما التعليم العالي فقد قامت السلطات الفرنسية بمنحه لبعض المحظوظين الذين خدموها بإخلاص في الجيش والإدارة ضد مصلحة شعبهم ووطنهم، بهدف تكوين لجنة جزائرية صغيرة تكوينا فرنسيا[2].

أما بالنسبة لتعليم البنات، فقد كانت توجد هناك مدارس خاصة بالبنات، ولها عدة أسماء مثل المدارس الابتدائية لبنات الأهالي، مدارس تعليم الحرف، مدارس مشاغل، مدارس مهنية للبنات، ويبين الجدول التالي تطور تعليم البنات من 1900الى 1914 حسب المدارس:

السنة	عدد المدارس	عدد التلاميذ
1900	7 مدارس	1500 تلميذة
1903	9 مدارس	1950 تلميذة
1905	11 مدرسة	2100 تلميذة
1907	15 مدرسة	1600 تلميذة
1909	18 مدرسة	3300 تلميذة
1911	؟	3329 تلميذة[3]

ظل الشعب الجزائري صامدا في تعليم أبنائه اللغة العربية من خلال حفظ القرآن الكريم، وقد كانت حركة التعليم العربي الحر قد بدأها ابن باديس حيث

[1] عبد القادر حلوش: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 190.

[2] عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص ص 126-127.

[3] عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص220.

قال:<< هذا القطر الجزائري قريب من الفناء ليس له مدارس تعليمية، وليس له رجال يدافعون عنه ويموتون عليه، بل كان في اضطراب مستمر ....>>[1].

ولذلك عمل ابن باديس على إصلاح النفوس، وصقلها من خلال التربية والتعليم، لكي تتم تربيتها على فكرة صحيحة، ويعني بها تصحيح العقائد وتقويم الأخلاق،[2]فبدأت حركة التعليم بفرعيها العربي الإسلامي في الزوايا والكتاتيب القرآنية، والتي من روادها حمدان لونيسي[3]وبن باديس وغيرهم[4].

ثم ظهور الصحافة الوطنية، فلما أخذ الوعي السياسي ينتشر في صفوف المتعلمين والمثقفين الجزائريين بدأت فكرة الاستعانة بالصحافة،[5] حيث ساهمت في كشف الممارسات اللاإنسانية للإدارة الاستعمارية في حق الجزائريين بتحسين أوضاعهم في مختلف المجالات، ومن أهم هذه الصحف نذكر :

1- صحيفة المغرب: 1903-1913 صدرت بجنيف، عن لجنة استقلال الجزائر وتونس[6].

2- جريدة المصباح: أصدرها العربي فخار باللغتين العربية والفرنسية، هدفها الإسهام في التفاهم بين المجموعة الجزائرية والفرنسية[7].

---

[1]بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص ص 133-134.

[2]الزبير بن رحال: الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية (1889-1940) ، دار الهدى، الجزائر ص38.

[3]من علماء الجزائر المشهورين، هاجر إلى الحجاز عام 1908، وكان يدرس بالمسجد النبوي والمذهب المالكي، أثنى عليه علماء المدينة، للمزيد انظر: مازن صلاح مطبقاتي: عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2 دار القلم، دمشق، 1999، ص31.

[4]محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر، 2009، ص10.

[5] عبد المالك مرتاض: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، دار هومه، الجزائر، 2009،ص67.

[6] عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 76.

[7]أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص134.

3- جريدة الهلال: صدرت في 22 أكتوبر 1906، وهي مزدوجة اللغة العربية والفرنسية، هدفها الدعوة إلى الدين الإسلامي[1].

4- جريدة الأحياء: تأسست سنة 1907 وتعتبر أول مجلة عربية تصدر بالجزائر وهي مجلة أدبية اجتماعية تعود لمستشرقة تدعى جمانة رياض أو فاطمة الزهراء.

5- جريدة كوكب إفريقيا: أول صحيفة صدرت باللغة العربية في 17ماي 1907 للشيخ محمد كحول[2].

6- صحيفة الجزائر: صدرت سنة 1908، تحت رعاية عمر راسم، وهي ذات لسان عربي ،هدفها توعية وتثقيف وتعليم الجزائريين الوضع العالمي.

7- صحيفة الإسلام: أصدرها الصادق دندن سنة 1912، وهي مزدوجة اللغة العربية والفرنسية[3].

8- جريدة الحق الوهراني: 1911-1912 صدرت بمدينة وهران، كانت في أول الأمر تحرر باللغة الفرنسية، ثم في سنة 1912 أضافت لصفحاتها صفحة أو اثنتان بالعربية[4].

---

[1] محمد الصالح آيت علجت: صحف التصوف الجزائرية من 1338 هـ إلى 1373 هـ-1920م إلى 1955م، د. م. ج الجزائر، 2001، ص39.

[2] حورية عواج : الصحافة أثناء فترة الاحتلال الفرنسي (1900-1962) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث، قسم التاريخ، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2013، ص28.

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص134.

[4] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847الى 1939، الشركة الوطنية، الجزائر،1980، ص33.

9- صحيفة الفاروق: صدرت في فيفري 1913من قبل عمر بن قدور بالعاصمة وكانت تصدر أسبوعيا باللغة العربية داعية للإسلام، والنهوض في أقطاره[1].

10- جريدة النجاح: 1919 -1956 أصدرها الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي بمدينة قسنطينة، ساعده في تأسيسها ابن باديس، لكنه تخلى عنها فيما بعد وهي أطول الجرائد العربية الجزائرية عمرا[2].

11- جريدة مستقبل الجزائر: أصدرها الدكتور ابن التهامي في 20أفريل 1922 دافع فيها عن أفكار النخبة الجزائرية، والمساواة بين الجزائريين والأوربيين[3].

12- جريدة المنتقد: صدرت سنة 1925 تحت رعاية جماعة من فضلاء قسنطينة وقد شنت حملة كبرى على رجال الطرق الصوفية[4].

وقد تميزت فترة مابين 1900-1921 بظهور الكثير من النوادي والجمعيات الثقافية والاجتماعية، وكان لها دور في بلورة الوعي لدى الشعب الجزائري، ومن هذه الجمعيات والنوادي نذكر:

---

(1) نجاة بجاوي: الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية جريدة المجاهد نموذجا 1956-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2014، ص11.

(2) محمد ناصر، المرجع السابق، ص43.

(3) بشير كاشة الفرحي، المرجع السابق، ص104.

(4) ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص84.

- الجمعية الراشدية: تأسست سنة 1908 من قبل المكونين بالجزائر، كان مقرها العاصمة، هدفها مساعدة التلاميذ الذين درسوا في المدارس الفرنسية المخصصة للأنديجان التي تنظم دروسا للكبار.

- نادي التوفيقية: تأسس سنة 1908 كان نشاطه بالجزائر العاصمة، وكان يهتم بالقضايا التثقيفية[1].

- نادي صالح باي: تأسس سنة 1908 بقسنطينة، ضم 1700 عضو وكان له فروع كثيرة في مدن الجزائر، كانت أهدافه تتمثل في نشر التعليم، وعقد محاضرات علمية وأدبية، فكانت له جمعيات خيرية[2].

وكان لهذه النوادي دور كبير في تشكيل الإرهاصات السياسية الأولى للحركة الوطنية من جهة، وتربية الناشئة الجزائرية على مبادئ الوطنية وحب الوطن[3].

ومن المظاهر الهامة لهذا القرن طبع وإحياء الأعمال التاريخية الجزائرية فبين سنوات 1900-1910 نشرت أعمال ابن عمار وابن مريم، والورتلاني والغبريني، وفي سنة 1907 ألف جزائري مثقف موسوعة تراجم شخصية في مجلدين، تناول فيها المشاهير الجزائريين الذين ساهموا في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي لبلادهم وهو أبو القاسم الحفناوي[4].

(1) عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص ص 75-76.

(2) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص 138-139.

(3) عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 76.

(4) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص 136-137.

2- الوضع الديني:

لم يكن الوضع الديني خلال فترة الاحتلال أحسن حالا من الأوضاع الأخرى، فقد تعرضت المؤسسات الدينية للهدم والتدمير، وكان هدف فرنسا هو ضرب ركيزة المجتمع الجزائري وهي الدين الإسلامي، بل انتهجت حربا صليبية للقضاء على الشخصية الدينية للمجتمع الجزائري، وقد مست الجوامع والزوايا والأضرحة، بالإضافة إلى تحريف القضاء الإسلامي والقضاء على الأوقاف الإسلامية، وبعدها سياسة التبشير،[1] وبعد ثورة 1871 بالغت في محاربتها للقضاء الإسلامي حيث ألغت قضاة الشرع الإسلامي بهدف محو شخصية القاضي المسلم.

في سنة 1902 قامت بمراقبة التعليم الديني والزوايا ورجال الدين والعلماء وقامت بإغلاق الكثير من المدارس القرآنية، مما أدى إلى قلة القضاة والأئمة والمعلمين، ولم تكتف بهذا بل كونت طبقة رسمية من رجال الدين أوكلت إليهم إدارة المساجد ومراقبة الزوايا الحرة، وألزمتهم بالتعاون معهم ضد إخوانهم من الأهالي[2].

وفي سنة 1905 قررت الحكومة فصل الدين عن الدولة وأعلنت ذلك سنة 1907، وبينما سحبت سلطتها على المسيحية واليهودية احتفظت بها بخصوص الإسلام، بحجة أنه لا انفصال بين الروحي والدنيوي في الإسلام[3].

---

[1] بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص ص136-137.

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص41.

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 121.

وفي سنة 1908 منعت الجزائريين من أداء فريضة الحج حتى لا يتأثروا بالحركات الإصلاحية بالمشرق العربي[1].

فالحكومة أصبحت تحتفظ بحق تولية أعضاء السلك الديني بالمساجد ورجال القضاء بالمحاكم، حيث فرقت وفصلت بين موظفي المسجد وجعلت منصب المدرس ملحقا نوعا ما بمصالح التعليم، وحذفته تماما من المسجد وألحقته بمدرسي المدارس الابتدائية الفرنسية، كما حذفت الكثير من وظائف المسجد ومناصبه، واحتكرت أموال الأوقاف، وأصبحت تنفق على بقية موظفي المساجد والمحاكم نفقة ضئيلة يقبضها الموظف من رصيد من إدارة مالية الجزائر العامة[2].

وبهذه الطريقة تحول الإطار الديني إلى جماعة من الجواسيس الذين يركزون كل نشاطاتهم في خدمة الإدارة الاستعمارية[3].

فمنذ دخول فرنسا إلى الجزائر عملت سرا وعلانية على تحطيم الكيان الجزائري والمتمثل في الدين الإسلامي، ولكنها لم تتمكن من ذلك بفضل تمسك الجزائريين بدينهم وانتشار المؤسسات الدينية بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى مقاومة البدع والخرافات التي شوهت عقيدة المسلمين، وبهذا تكونت أجيال تؤمن بلغتها العربية[4].

---

[1] يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص 10.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص 329.

[3] يحي بو عزيز، المرجع السابق، ص 67.

[4] نايلي زعتر: الحياة الثقافية والدينية بالجزائر (1900-1930) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة، 2013، ص ص 111-112.

الفصل الثاني :

نشأة جريدة المنتقد

المبحث الأول : تأسيسها

المبحث الثاني: مبادؤها

المبحث الثالث: أهم أقلامها

المبحث الرابع: موقف الإدارة الفرنسية من نشاط الجريدة

المبحث الأول: تأسيس جريدة المنتقد

صدرت جريدة المنتقد بعاصمة قسنطينة يوم2 جويلية سنة 1925م يتولى تحريرها نخبة من الشبيبة الجزائرية، ويدير شؤونها الإدارية السيد أحمد بوشمال[1] في حين يشرف على توجيهها الإمام عبد الحميد بن باديس، وكانت تصدر يوم الخميس من كل أسبوع[2]، فهي جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية، بالإضافة إلى أنها جريدة سياسية تهذيبية انتقاديه، شعارها "الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء"[3].

ولقد كانت المنتقد لسان حال الشباب الجزائري المؤمن بالفكر الإصلاحي فهي الجريدة الأولى التي تتحدث باسم الإصلاحيين والمثقفين العائدين من جامع الزيتونة والأزهر[4]، حيث أراد بن باديس بهذا الاسم الذي اختاره لجريدته القضاء على الشعار القائل "اعتقد ولا تنتقد" وهو شعار القوم من الطرقيين وأعوان الاستعمار، فغيره وبدله بشعار "لا تعتقد حتى تنتقد"[5]، فبدأت المنتقد تلفت الجزائريين المسلمين إلى حقيقة وضعيتهم بين الأمم، وبأنهم أمة لها قوميتها ولغتها ودينها[6]، وأنهم أمة عظيمة ذات تاريخ مجيد ومدنية راقية وحكومة منظمة، وأن عليهم أن يراعوا هذا كله في حياتهم فيحترموا قوميتهم ولغتهم ودينهم وتاريخهم، والأمة التي هم مرتبطون بها والحكومة التي هي

---

[1]ولد سنة 1829 بقسنطينة، نشأ وتعلم في جامع سيدي ياسين والمدرسة الابتدائية الفرنسية وهو من رجال جمعية العلماء المسلمين الذين أخلصوا في خدمة القضايا الوطنية، وأحد معاوني ابن باديس، ساهم في إنشاء المطبعة الإسلامية، وقد تولى إدارة وتسيير صحف ابن باديس، وبعد وفاة ابن باديس تولى بوشمال إدارة شؤون جمعية العلماء المسلمين، وأشرف على دار الطلبة ومعهد ابن باديس، اغتيل من طرف السلطات الفرنسية ودفن في مكان سري.للمزيد أنظر:مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1. و. ث. إ. ص. و. ت. ف. أ، الجزائر، 2008 ص ص 157-158.

[2]مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص86.

[3]عبد الرشيد زروقة: جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913-1940)، ط1، دار الشهاب بيروت، 1999 ص179.

[4]عماربن مزوز: عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، دار الأمل، الجزائر، 2010، ص197.

[5]باعزيز بن عمر: ذكرياتي عن الإمامين الرئيسين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي، ط2، منشورات الحبر، الجزائر،2007 ، ص ص 49-50.

[6]عبد المالك مرتاض: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر، المرجع السابق، ص220.

مسيرون بقوانينها[1]، وقد كانت المنتقد منذ البداية حارة اللهجة شديدة الانتقاد لتصرفات الإدارة الفرنسية ضد الشعب الجزائري، برز منها 18عددا وهي أول صحيفة جزائرية طلائعية بالعربية استطاع بن باديس جمع خيرة الأقلام العربية لها[2].

المبحث الثاني: مبادئ الجريدة

جاء في افتتاحية العدد الأول للجريدة ، تحت عنوان مبادئنا وغايتنا وشعارنا قوله:

<< ... بسم الله ثم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم، شاعرين بعظمة المسؤولية الذي نتحملها فيه، مستسهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن إليها ساعون، والمبدأ الذي نحن عليه عاملون، وها نحن نعرض على العموم مبادئنا التي عقدنا العزم على السير عليها، لا مقصرين ولا متوانين راجين أن ندرك شيئا من الغاية التي نرمي إليها بعون الله ثم بجدنا وثباتنا وإخلاصنا، وإعانة إخواننا الصادقين في خدمة الدين والوطن>>.

ثم بعد ذلك أوجز تلك المبادئ في ثلاثة أمور وهي:

1- المبدأ السياسي:

- المحافظة على الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الكمال الإنساني.
- التحريض على الأخوة والسلام بين الشعوب والبشر. [3]

---

[1] عبد الحميد بن باديس: "بعد عقد من السنين"، **الشهاب**، ع1، مج 11، 1935/04/05، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2008، ص6.

[2] سليمة كبير: الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية في الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر، ص35.

[3] النخبة: "خطتنا ومبادئنا وغايتنا وشعارنا"، **المنتقد**، ع1، 1925/07/02، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008 ص5.

– المحافظة على أهم مقومات القوم وأسباب السعادة والهناء، فالدين قوة عظيمة والحكومة التي تتجاهل دين الشعب تسيء في السياسة وتجلب عليه وعليها الأضرار، ولا يعني بهذا أن المبدأ يخلط بين الدين والسياسة في جميع الشؤون أو يتداخل رجال الدين في السياسة، وإنما اعتبار الدين قواما ونظاما محكما نعمل به، وقوة معنوية نلتجئ إليها في تهذيب أخلاقنا وقتل روح الدعارة والفساد وإماتة الجرائم.

– خدمة الدين بنشر مبادئه الحقة العالية وتطهيره والدفاع عنه من أي سوء.

– إحياء روح القومية الجزائرية وترغيبهم في العلم النافع والعمل المفيد حتى ينهضوا كأمة لها حق في الحياة .

– محبة كل من يحب ويخدم الوطن الجزائري، وبما أن الجزائر واحدة من المستعمرات الفرنسية فإنها تسعى لربط أواصر المودة مع الأمة الفرنسية وتحسين العلاقة بينهما بروابط المصلحة المشتركة.

– الدعوة إلى مشاركة الجزائريين في إدارة شؤون بلادهم سياسيا واقتصاديا.
– شرح للحكومة الفرنسية رغائب الشعب الجزائري ومطالبته بحقوقه لديها.

– **المبدأ التهذيبي:**

– نشر المقالات العلمية والأدبية لتغذية العقول من منظوم ومنشور من صحف الشرق والغرب وأقلام كتاب الوطن.

– مقاومة كل معرج من الأخلاق ومحاربة البدع التي أدخلت على الدين[1].

[1] النخبة، المصدر السابق، ص5.

– تحسين أخلاق الأمم بحيث يكون موافقا لتقاليد المجتمع، وتقبيح ما كان مخالف له وتأييد الوسط العدل والدعوة إليه.

3– المبدأ الانتقادي:

– نقد الحكام والمديرين والقضاة والعلماء وكل من يتولى شأنا عاما من أكبر كبير إلى اصغر صغير من الفرنسيين والوطنيين، ومناقضة المستبدين من الناس أجمعين.

– نصرة الضعيف والمظلوم بنشر شكواه بالإضافة إلى سلك طريق الحقيقة المجردة والصدق والإخلاص والنزاهة في الكلام، ونشر كل انتقاد يكون على مبدأ الإنصاف.

هذه هي مبادئ الصحافة الحرة الصادقة التي هي قوة لأمة راقية، ولا رقي لأمة ناهضة في العصر بدونها[1].

<u>المبحث الثالث: أهم أقلامها</u>

كان رجال الجرائد الجزائرية بمثابة المصابيح التي تنير طريق الجاهلين، إذ اقتحموا الصعاب في سبيل تأدية واجب الوطن، وهكذا أطلعوا الرأي العام المحلي والعالمي عن فضائح المستعمر، ونشروا الوعي لدى المجتمع الجزائري ومن بين هؤلاء محرري جريدة المنتقد ونذكر منهم:

[1] النخبة، المصدر السابق، ص5.

1- عبد الحميد بن باديس: (1889م-1940م)

ولد عبد الحميد بن محمد المصطفى بن الشيخ المكي بن باديس[1] بقسنطينة[2]، يوم الرابع من شهر ديسمبر سنة 1889م الموافق للحادي عشر من ربيع الثاني سنة 1307هـ، وكان الولد البكر لأبويه، عرف والده بدفاعه عن مطالب السكان المسلمين بعمالة قسنطينة باعتباره عضو بالمجلس الجزائري الأعلى[3]، إضافة إلى ذلك اشتغل بالفلاحة والتجارة و أثرى فيهما، أما ثقافته فكانت ثقافة تقليدية دينية وكان محافظا في مظهره وملبسه، يحب العلم والعلماء وكان رحماني الطريقة لا قادريا كما زعم البعض، ومن أسلاف عبد الحميد المتأخرين جده لأبيه الشيخ المكي بن باديس الذي كان قاضيا مشهورا بمدينة قسنطينة وقبلهم كان العلماء والسلاطين، وكانوا ينتمون إلى أمجاد القبيلة الصنهاجية[4]العظيمة[5].

أما والدته فهي السيدة زهيرة بنت علي بن جلول من أسرة عبد الجليل المعروفين بالعلم والصلاح والثراء، امتازت أسرة بن باديس منذ القدم بالشهرة في العلم والنفوذ في الحكم والثراء في المال، حيث لعبت دورا كبيرا سياسيا وعلميا في تاريخ المغرب العربي عموما والجزائر خصوصا، ونبغ منها العديد من الشخصيات العديدة البارزة[6].

---

[1]Ahmida Mimouni: Ben Badis par lui-même Texte de cheikh Abd Elhamid Ben Badis Edition Mimouni، 2009، P05.

[2]مدينة جزائرية عريقة تقع شرق الجزائر، تشتهر بصناعة الجلود و بها قلعة ضخمة عالية وفيها ثلاثة أنهار للملاحة كانت في الماضي عاصمة إقليم نوميديا، ، سقطت تحت يد الاحتلال الفرنسي في القرن التاسع عشر للميلاد. للمزيد أنظر: عبد الحكيم العفيفي: موسوعة 1000مدينة إسلامية، ط1، أوراق شرقية، لبنان، 2000، ص ص 372-373.

[3]الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص3.

[4]هي أشهر وأقوى القبائل البربرية في الجزائر، أصلها من شعب قديم في اليمن كان لهم دولة قوية عاصمتها ظفار. للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص3.

[5]عبد القادر فضيل ومحمد الصالح رمضان: إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة، الجزائر، ص32.

[6]الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص3.

تلقى تعليمه الأول على يد والده الذي علمه مبادئ القراءة والكتابة رافضا إلحاقه بالمدارس الفرنسية، مفضلا تربيته تربية إسلامية صافية، ثم أرسله للشيخ محمد المداسي لحفظ القرآن الكريم فحفظه وسنه لا يتجاوز 13 سنة، ولفطانته وحفظه وترتيله للقرآن الكريم قدمه أستاذه لإمامة المصلين بالجامع الكبير في صلاة التراويح مدة ثلاث سنوات، ثم اختار له أبوه أحد الشيوخ الصالحين بقسنطينة وهو أبو حمدان لونيسي[1]، الذي حبب إليه العلم وهو من أشهر تلاميذ العلاّمة الشيخ عبد القادر المجاوي شيخ الشيوخ في قسنطينة الذي ترك أثرا طيبا في المتخرجين على يده، ولما بلغ الخامسة عشر تزوج من إحدى قريباته التي أنجب منها ولدا والذي توفي فيما بعد، ثم انفصل عن زوجته[2] وبعدما هاجر الشيخ حمدان إلى المدينة المنورة اتجه ابن باديس إلى الزيتونة عام 1908 وعمره 19 عاما ليدرس ثلاثة سنوات، نال بعدها شهادة التطويع ومكث سنة رابعة للتدريس في الزيتونة كما هو معمول به[3].

ومن العلوم النافعة التي أخذها بن باديس عن مشايخه بالزيتونة تهذيب المنطق، تفسير البيضاوي، دراسة الأدب والفقه، كما درس التاريخ الإسلامي.

وهكذا مكث بالزيتونة مدة قضاها في التحصيل الجاد من علوم ومعارف وثقافة[4].

---

[1] عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق، ص ص 79-80.
[2] عبد القادر فضيل و محمد صالح رمضان، المرجع السابق، ص33.
[3] مازن صلاح مطبقاتي، المرجع السابق، ص32.
[4] عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق، ص ص 88-89.

لابن باديس آثار مكتوبة منشورة تولى جمعها محمد الصالح رمضان وعمار طالبي، تمثلت خاصة في مجلة الشهاب وصحف ج.ع.م.ج، والتي هي خير مرجع لكل باحث[1]، إضافة إلى تفسير القرآن الكريم[2]، وآثار غير مكتوبة لكنها مغروسة في نفوس تلاميذه وأفراد أمته من خلال ما كان يدلي به من تصريحات في مجالسه وتنقلاته، فخدم أمته في ميدان النهضة والدعوة والإصلاح والتعليم خاصة[3]، إذ تعتبر سنة 1913 سنة النهضة التعليمية بقسنطينة حيث تخرج على يده مجموعة من التلاميذ كان من أوائلهم وأشهرهم مبارك الميلي، إذن فآثاره غير المكتوبة أضخم بكثير مما كتب ونشر، وما نلاحظه أن تعليم بن باديس لم يقتصر على الفتيان فقط بل دعا إلى تعليم الفتيات في وقت كان الناس يرون فيه تعليم البنات من المنكرات[4]، كما استطاع أن يوحد مناهج التعليم العربي الحر في الجزائر[5]، وابتدأ بتعليم أفراد الشعب الجزائري عن طريق إلقاء الدروس المسجدية ثم رحل إلى المشرق العربي لأداء فريضة الحج وخلال فترة بقائه هناك ألقى دروسا في مسجد الرسول عليه السلام، كما كانت له لقاءات مع المفكرين والعلماء، وبهذا تأثر بالحركة الإصلاحية، وبعد انتهاء موسم الحج انتقل إلى فلسطين ثم مصر ولهذا اطلع على الأوضاع الاجتماعية والسياسة والثقافية في المشرق العربي، وهذا ما جعله يوسع آفاقه الفكرية، وعند عودته إلى قسنطينة استأنف التدريس بها حيث كان يلقي دروسا في المساجد والزوايا.

---

[1] باعزيز بن عمر، المصدر السابق، ص86.
[2] عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، ج2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص66.
[3] باعزيز بن عمر، المصدر السابق، ص86.
[4] عبد الحميد بن باديس: آثار عبد الحميد بن باديس ، ج4، ط1، وزارة الشؤون الدينية، قسنطينة، 1985، ص13.
[5] محمد الطاهري: الشيخ عبد الحميد بن باديس الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر، دار الأمة، الجزائر ص25.

توجه ابن باديس للاشتغال بالصحافة إلى جانب التعليم، حتى يضمن انتشار أفكاره الإصلاحية، وبدأ في عام 1919 بالكتابة في صحيفة النجاح لكنه سرعان ما تخلى عنها وفكر في تأسيس صحافة عربية مستقلة، فأنشأ المطبعة الإسلامية الجزائرية وكانت أول صحيفة أصدرها هي جريدة المنتقد عام 1925[1].

بالإضافة إلى جرائد أخرى أسسها داخل إطار جرائد ج. ع. م. ج مثل جريدة السنة النبوية، الشريعة المحمدية، الصراط السوي، البصائر[2].

– حاول تأسيس جمعية الإخاء العلمي، لكنه فشل لأن علماء قسنطينة لم يتجاوبوا مع هذه الفكرة بسبب ارتباطهم بالإدارة الفرنسية.

– أسس نادي الترقي بالجزائر العاصمة، ومن أهدافه تثقيف مسلمي الجزائر وإعانة الفقراء .

– في سنة 1928 دعا الطلاب العائدين من جامع الزيتونة والمشرق العربي لندوة يتدارسون فيها أوضاع الجزائر، وقدم حديثا مطولا عن حالة البلاد وبهذا أكد على أهمية إنشاء المدارس الحرة وإلقاء دروس الوعظ والإرشاد، إضافة إلى إنشاء النوادي للاجتماعات ..الخ.

– بادر بإنشاء جمعية التربية والتعليم الإسلامية، والهدف منها نشر الأخلاق الفاضلة والمعارف العربية والفرنسية، وإرسال البعثات العلمية إلى بعض جامعات الدول الإسلامية، كما عزمت الجمعية على فتح قسم خاص لتعليم

[1] مسعود بن موسى فلوسي: الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص24.
[2] الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص43.

البنـات، لأن المجتمـع لا يمكـن أن يـنهض إلا بتحـالف الجنسـين معـا الرجـل والمرأة[1].

وبهـذا الجهـاد الطويـل والمواقـف المشـرّفة، كـان الإمـام عبـد الحميـد بـن باديس عنوانـا صـادقا وبـارزا علـى الجزائـر المسلمة ذات التـاريخ المجيد وأصـدق الرجـال تمثيلا لأسمائهم، وأبلغهم تصـويرا لهـا فـي كـل أحوالهـا[2]، وداعيـا دائمـا إلـى وحـدة الـوطن العربـي، لـذا رأى النـاس فـي نهجـه حركـة لاسـترداد المقومـات المسلوبة التي عمل الاستعمار بكل جهوده من أجل طمسها ووأدها[3].

2-الشيخ الطيب العقبي : (1890م-1960م)

ولد في 15 جانفي 1980م، وهو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحـاج صـالح، أما والدته فهي باية بنت محمد، نسبه ينحدر من أصـل أمـازيغي، حيث ترعرعت عائلته في منطقة الأوراس ثم هاجرت إلـى سيدي عقبـة، ولقـب بـالعقبي نسبة لمسقط رأسه هناك، نشأ وسط مجتمع بسيط وعائلته عرفت بـالتقوى والـورع ثم أكمل المرحلة الثانية من طفولته في الحجاز، وهناك تكونت له حصيلة ثقافية معتبرة من خـلال نبوغـه فـي مختلـف العلـوم واحتكاكـه بـأهم العلمـاء والـذين من بينهم حمدان لونيسي[4]، وبعد عودتـه للجزائـر سنة 1920 استقر ببسكرة، وقام بعدة أعمال أهمها نشر المذهب الديني الذي تلقاه فـي المدينـة المنورة، ثـم عمل مـع مجموعـة مـن الشـباب الـذين ينشّـطهم ابـن بـاديس، وذلـك مـن خـلال إصـدار

[1]مسعود بن فلوسي، المرجع السابق، ص29.
[2]محمد الصالح الصديق: أعلام المغرب العربي، ج1، ط2، موفم، الجزائر، 2008، ص ص 188-189.
[3]رابح فلاحي: جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر (1908-1954)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2008، ص58.
[4]أحمد مريوش: الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومه، الجزائر، 2012، ص37.

جريدة إصلاحية تدعى المنتقد في جويلية 1925، وبهذا عقد صلات مع ابن باديس[1].

– بدأ نشاطه الإصلاحي بإنشاء جريدته "الإصلاح"[2]، لنشر أفكاره من خلالها داعيا لضرورة قيام نهضة عربية إسلامية، والتمسك بتعاليم الإسلام الصحيحة انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية[3]، بالإضافة إلى قيامه بنشاط فعال في نادي الترقي من خلال إشرافه على إدارته، وبهذا أصبح مرتبطا به ارتباطا وثيقا وهنا بدأ بنشر حركته الإصلاحية كاشفا عن الأوضاع الثقافية والاجتماعية والدينية للمجتمع الجزائري، وقدمت محاضراته في أكثر من خمسة محاضرات بالإضافة إلى الحلقات والندوات التي كان يعقدها مع جماعة النادي ومختلف أعيان الولايات[4].

– كان من أبرز رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث تولى رئاسة جريدة البصائر لسان حال ج.ع.م.ج[5]، ومن أهم مقالاته في هذه الجريدة "الإسلام دين الله الخالد"، ذكر فيه أن الدين ليس اختياريا عند الإنسان ويجب أن تطبّق تعاليمه كلها[6]، وقد صدرت هذه الجريدة عام 1935[7]، كما لعب العقبي دورا كبيرا في نجاح المؤتمر الإسلامي، ثم اعتقلته الإدارة الفرنسية بتهمة اغتيال مفتي الجزائر محمد كحول رغم براءته، وبعد خروجه من السجن تأثر

---

[1] علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925 إلى 1940، تر محمد ايحياين، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 1999، ص ص 108-109.

[2] أصدرها الشيخ الطيب العقبي للعمل على تحطيم الخرافات والبدع وهدم الأوهام كواجب أول لتنوير الأفكار و تهذيب الرأي العام، وقد برز عددها الأول في 1927/09/08 بمدينة بسكرة.للمزيد انظر: محمد ناصر، المرجع السابق،ص ص85-86.

[3] آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008، ص81.

[4] الوناس الحواس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر 2012، ص155.

[5] تركي رابح عمامرة: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001، ص 171.

[6] الطيب العقبي: "الإسلام دين الله الخالد"، **البصائر**، ع3، 1936/01/17م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2005، ص ص 21-22.

[7] تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 171.

بهذه التهمة وقلص من نشاطه من خلال تخليه عن إدارة تحرير جريدة البصائر، وانسحابه من عضوية المجلس الإداري ل ج.ع.م.ج، وأعاد سنة 1939 إصدار جريدته الأولى "الإصلاح" وهنا ظهر خلاف بينه وبين أعضاء الجمعية في أسلوب الدعوة والإصلاح[1]، وحسب التقارير السرية للإدارة الفرنسية أن نشاطه قد لقي رواجا كبيرا، وهذا الأخير جلب له كثرة المتاعب سواء من الإدارة الفرنسية أو المعارضين المتواطئين معها[2]، واصل الطيب العقبي نشاطه ضمن نادي الترقي بالجزائر العاصمة، وخلال فترة الثورة التحريرية كان يعاني من مرض السكري إلى أن توفي في 21 ماي 1960م[3].

1960م[3].

3-الشيخ مبارك الميلي:(1898م-1945م)

ولد الشيخ محمد المبارك بن محمد الميلي سنة 1898م بدائرة الميلية تولى جده رعايته وتعليمه لأنه كان يتيم الأبوين، حفظ القرآن الكريم في سن الحادية عشر، وفي سنة 1919 انتقل إلى قسنطينة وكان احد تلاميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس، ثم التحق بجامع الزيتونة سنة 1922وتخرج منها بشهادة التطويع[4]، التطويع[4]، وبعد عودته من تونس اشتغل في التعليم الحر في قسنطينة، ثم أقام أقام في الأغواط سبعة سنوات حيث نشر تعليم العربية وأشاع المذهب الإصلاحي وألف هناك كتابه "تاريخ الجزائر في القديم والحديث"، وبعد ذلك غادر الأغواط وقرر الاستقرار في ميلة فاستطاع أن يحرر الخمول التقليدي من خلال حب العمل والاجتهاد في الدراسة، كما وضع مصنفه "رسالة الشرك

---

[1] آسيا تميم، المرجع السابق، ص ص 81-82.
[2] احمد مريوش، المرجع السابق، ص 106.
[3] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 82.
[4] المرجع نفسه، ص 80.

ومظاهره" وهو الكتاب العقائدي الوحيد الذي وضعته المدرسة الإصلاحية[1]، فكان العالم والأديب والمؤرخ ورجلا من رجال الجمعية إذ تولى الأمانة المالية بها، وترأس تحرير جريدة البصائر، وكان من أهم المساهمين في النهضة الوطنية عن طريق التعليم والصحافة وتكوين المدارس الحرة[2]، فأنجب للجزائر والأمة الإسلامية صفوفا من الرجال الصالحين المتعطشين لحب الوطن[3]، ولما توفي ابن باديس خلفه في إلقاء الدروس بالجامع الأخضر فتابع جهاده الفكري وناضل بقلمه إلى أن وافته المنية في 9 فيفري 1945[4].

4-الشيخ أبو اليقظان: (1888م-1973م)

ولد أبو اليقظان بن حاج عيسى بن يحيى بالقرارة سنة 1888م، نشأ في عائلة متوسطة معروفة بالورع والتقوى، توفي أبوه وهو صغير، لم يلتحق بالمدرسة القرآنية إلا في سن البلوغ، لكن سرعان ما حفظ القرآن الكريم وحضّر الدروس في اللغة العربية والنحو والفقه التي كان يقوم بها بعض الشيوخ في قريته، ثم توجه إلى غرداية حيث حضر دروس الشيوخ المعروفين في وقته[5] وبعد استفادته العلم والورع منهم عقد العزم على السفر رغم فقره، فسافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج سنة 1910، ثم استقر في تونس والتحق بطلبة الزيتونة والمدرسة الخلدونية، وخلال هذه الفترة احتك برواد النهضة التونسية وكان له صلة وثيقة بزعيم الحزب الدستوري التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي، ونجد للصحف والمجلات أثر قوي في فكر أبي اليقظان وفي اتجاهه الإصلاحي[6]، وبعد عودته للجزائر نهائيا سنة 1925 استقر بمسقط رأسه

---

[1]علي مراد، المرجع السابق، ص ص 105-106.
[2]سليمة كبير، المرجع السابق، ص ص 34-35.
[3]محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ/1921م إلى غاية 1395هـ/1975م، ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص11.
[4]آسيا تميم، المرجع السابق، ص80.
[5] أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، الجزائر، 1995، ص563.
[6] محمد الصالح الصديق: أعلام المغرب العربي، ج2، ط2، موفم، الجزائر، 2008، ص190.

القرارة، فأنشأ فيها معهدا عصريا للتعليم باللغة العربية عرف باسم "معهد الحياة" وكون عددا من الأدباء والشعراء والعلماء، كما قام بإنشاء النادي الأدبي الذي أصبح مركز إشعاع للشعر والأدب[1]، إضافة إلى ذلك شارك في مقالات بعض الصحف الجزائرية، وكان له فيها مجالا واسعا لإبداء مواقفه من مختلف القضايا، ومن هذه الصحف (المنتقد، الإقدام، الفاروق[2])، كما أنه أصدر عدة صحف هي وادي ميزاب التي حجزتها الإدارة الفرنسية بعد عامين، ثم أصدر جريدة ميزاب كذالك حجزت الإدارة الفرنسية عددها الأول وعطلته، إضافة إلى إصدار جرائد أخرى (المغرب، البستان، النبراس، الأمة، الفرقان)[3]، ثم قام بإنشاء مطبعة عربية في العاصمة سنة 1931م التي كان لها دور مرموق في خدمة الإسلام والعربية بما نشرت من كتب وآثار[4]، كما أنه شارك في تأسيس ج.ع.م.ج حيث أسندت إليه مهمة نائب أمين المال، وقد قام بنشاط كبير في تنظيم شبكة التعليم التي كانت تقوم بها الجمعية[5]، وكانت له عدة مؤلفات منها:

- سلّم الاستقامة في ثلاثة أجزاء للأقسام الابتدائية بالمطبعة العربية.
- سليمان الباروني في أطوار حياته.
- الإباضية في شمال إفريقيا.
- أشعة من النور إلى النور[6].

---

[1] بن رحال يمينة: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم ابن الحاج عيسى وقضايا عصره (1888م-1973م)، دار الإرشاد الجزائر، 2013، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص44.

[3] سليمة كبير: الشيخ أبو اليقظان رجل الدعوة والإصلاح بوادي ميزاب، المكتبة الخضراء، الجزائر، ص32.

[4] محمد الصالح الصديق، ج2، المرجع السابق، ص191.

[5] أبو عمران الشيخ وآخرون، المرجع السابق، ص564.

[6] سليمة كبير، الشيخ أبو اليقظان، المرجع السابق، ص ص 35-36.

امتاز أبو اليقظان بتعمقه في الكتابة ومشاركته في الشعر، لا يتكلم إلا عن العقيدة ولا يكتب إلا عن الإيمان، وقد أظهرت الأيام أنه مقارع مجاهد ومقاوم معاند، ضرب سهمه في الجهاد الصحفي والفكري[1]، وفي سنة 1945 انقطع عن النشاط في التعليم والصحافة واعتنى بشؤون مطبعته إلى أن وافته المنية سنة 1973[2].

المبحث الرابع: موقف الإدارة الفرنسية من نشاط الجريدة

كان توجه الجريدة إصلاحي ديني حيث حاربت الخرافات والبدع التي كانت تروج في ركاب الطرقية، وبسبب لهجتها الحارة وأسلوبها الانتقادي ووشاية بعض الطرقيين مع بعض رجال الدين الرسميين لدى السلطات الفرنسية[3] عطلت بأمر حكومي، فما كان لفرنسا الاستعمارية وعملائها أن تتحمل سماع أصوات تزعجهم وتفسد عليهم خططهم النكراء، خصوصا وان إدارة الأهالي بالجزائر كان على رأسها ذلك المستشرق الخبيث "ميرانط"، ومن ورائه أمثال محمد كحول من الخونة[4]، لذلك صودرت الجريدة بعد أربعة أشهر وبالذات في في 29 أكتوبر 1925م أصدرت خلالها 18 عددا، وفي هذا يقول ابن باديس <<...ولكن أثار الذين اعتادوا التملق صدقها، وكبر على الذين تعودوا النفاق صراحتها، وهال على الذين اعتادوا الجبن من الرؤساء أو اعتادوا الجمود من الأتباع صرامتها، أجمعت هذه الطوائف أمرها فأخذوا يسعون في الوشاية ضدها، وحمل الحطب للمراجع العليا لحرقها، حتى عطلت >>.

وحقيقة التعطيل تتجلى في خوف الاستعمار من هذا التيار كما يدل على ذلك قول ابن باديس <<...ولم تعجب هذا كله لأن جريدتنا أهلية، وسور

---

[1] أحمد توفيق المدني: مذكرات حياة كفاح، ج1، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص219.
[2] أبو عمران الشيخ وآخرون، المرجع السابق، ص565.
[3] محمد ناصر، المرجع السابق، ص54.
[4] مفدي زكرياء، المرجع السابق، ص86.

الأهلي قصير>>[1]، وبعد تعطيلها لم يستسلم ابن باديس للواقع ويرضى بقرار سلطة الاحتلال[2]، فأصدر جريدة أخرى أسبوعية وهي "الشهاب"[3]في 12 نوفمبر1925م التي اتبعت آثار سابقتها من حيث المبادئ والأفكار ومضمونا وشكلا، حاملة شعار المنتقد نفسها ساعية إلى هدفها، واصطنع ابن باديس في تحريرها نوعا من المرونة السياسية، فكان يلين القول، ويخفف اللهجة مع السلطات الحاكمة في فرنسا، وكانت أول الأمر جريدة أسبوعية ثم تحولت فيما بعد إلى مجلة شهرية[4]، وقد واجهت الطرقية المتنامية والتي أبعدت الدين الإسلامي عن تعاليمه الصحيحة في خدمة الأغراض الاستعمارية هذا من جهة، ومن جهة أخرى مواجهة تنامي مشروع سياسة الإدماج الهادفة لإخراج المجتمع الجزائري من انتمائه[5].

على الرغم من تعلق بن باديس بالشهاب إلا أنه كان شديد الحنين للمنتقد من خلال قوله :<< أعلن الشهاب من أول يومه والمنتقد شهيد من قبله أنه لسان الشباب الناهض في القطر الجزائري>>[6].

---

[1]محمد ناصر، المرجع السابق، ص55.

[2]عبد المالك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925-1954، ط2، الشركة الوطنية،الجزائر،1983، ص99.

[3]عفاف زقور: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نشأة وتطور الإصلاح بمدينة الجزائر 1931-1940، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007 ص280.

[4]محمد ناصر، المرجع السابق، ص58.

[5]أسعد لهلالي: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص23.

[6]عبد الحميد بن باديس: "الشباب"، **الشهاب**، ج1، مج 14، مارس 1938م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008 ص08.

الفصل الثالث:

اهتمامات الجريدة

المبحث الأول: الاهتمامات السياسية

المبحث الثاني:الاهتمامات التهذيبية

المبحث الثالث: الاهتمامات الانتقادية

المبحث الرابع:الاهتمامات بقضايا العالم والوطن العربي

المبحث الأول: الاهتمامات السياسية للجريدة

لعبت الجريدة دورا بالغ الأهمية في الجانب السياسي في فترة الاحتلال ودافعت عن مطالب الشعب الجزائري، وسنعرض أهم ما جاء في الجريدة من مقالات سياسية:

-"الملوكية ضمن الجمهورية": كتب هذا المقال محمد مبارك الميلي وبين فيه أن النظام الملكي رمز للاستبداد والتجبر والديكتاتورية، بخلاف النظام الجمهوري الذي يحفظ الكرامة، ولكن هناك ما هو أسوأ من الملوكية في وسط الجمهورية وهذا ما ذاقه الجزائريون قرابة قرن ونصف قرن[1].

-"كتاب مفتوح إلى حضرات النواب المحترمين": تحدث المولود بن الصديق الأزهري عن الانتخابات، وبين أن الصعوبة تكمن في اختيار الرأي الصائب الذي يخدم الأمة ويطورها وليس في اختيار أبطالها[2].

-"نادي السعادة": وقع اجتماع بنادي السعادة حيث عرض قانونه، وبعد مناقشته وقع تقريره على ما اتفق عليه وقدم للحكومة، ثم تم إجراء اقتراع عام على اقتراحات مجلس الإدارة، وبعد النتيجة وقع الاختيار على الطيب محمد رزقي رئيسا، بلقاسم بن حبيلص نائبا[3].

-"حول النادي": مباشرة اللجنة عملها بعزم ونشاط بعد إحضار القانون من الحكومة[4].

-"أنباء حول سطيف": تحدث محمد بن العابد الجيلالي عن ولاية سطيف وقال بأن الزراعة فيها سيئة جدا، حيث التقى بالسيد أحمد القلي النائب في

(1) المنتقد: **الملوكية ضمن الجمهورية**، ع3، 1925/07/16م، ص13.
(2) المنتقد: **كتاب مفتوح إلى حضرات النواب المحترمين**، ع3، 1925/07/16م، ص 13.
(3) المنتقد: **نادي السعادة**، ع8، 20 /1925/08م، ص34.
(4) المنتقد: **حول النادي**، ع8، 1925/08/20م، ص35.

المجلس المالي، وقد أخبره بأنه رفع شكوى إلى المراجع العليا لدى جناب الوالي بمصادقة النواب وهم بانتظار النتيجة[1].

-"أنباء حول بسكرة فضائح البوليس": تحدثت الجريدة عن الأعمال الدنيئة التي قام بها البوليس في بسكرة، والمتمثلة في إلقاء القبض على الحاملين للجرائد العربية[2].

-"وقفة ببرج بوعريريج": كتب محمد العابد الجيلالي في هذا المقال عن ذهابه لبلدة برج بوعريريج، وما لاحظه أنه لا أثر للتقدم الاقتصادي والسياسي هناك[3].

-"الانتخابات وتمثيل الأمة": نادى عبد الحميد بن باديس في هذا المقال الشعب الجزائري بانتزاع حقوقه من فرنسا والتي تتمثل في حق التمثيل النيابي وحق الانتخابات لأن الحرية لا تكون إلا بهما، والإثبات لفرنسا بأن الشعب الجزائري قادر على قيادة أمته، وذلك بحسن استعمال هذين الحقين[4].

-"رسائل عن الوطن": أكمل محمد بن العابد الجيلالي رحلته عبر الوطن وهذه المرة في الجلفة ولاحظ أن الحكم هناك عسكري، ثم اتجه نحو الأغواط وأكد أن الحكم هناك مزيج بين مدني وعسكري، ثم رجع إلى الجلفة ومنها إلى قصر البخاري، ولاحظ هناك أن توقف الحركة الاقتصادية راجع للضرائب والديون، وينادي الحكومة بمساعدة أهالي هذه البلدات، ثم ذهب للشلالة فلاحظ أن حالتها قابلة للإصلاح والتطهير[5].

---

(1) المنتقد: **أنباء حول سطيف**، ع12، 1925/09/17م، ص50.
(2) المنتقد: **أنباء حول بسكرة فضائح البوليس**، ع12، 1925/09/17م، ص50.
(3) المنتقد: **وقفة ببرج بوعريريج**، ع13، 24 /1925/09م، ص55.
(4) المنتقد: **الانتخابات وتمثيل الأمة**، ع16، 1925/10/15م، ص66.
(5) المنتقد: **رسائل عن الوطن**، ع16، 1925/10/15م، ص67.

-"الفائزون في الانتخابات العمالية": هنأت جريدة المنتقد الأمة على اختيار نوابها وذكرتهم بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم[1].

-"آمال سمو الوالي العام": تحدثت الجريدة في هذا المقال عن حضور الوالي العام بالجزائر، والنقاط التي ناقشها فيما يخص المساواة بين الأهالي خاصة في الخدمة العسكرية[2].

-"ما سمعت وما شاهدت في قرية ريني": يتحدث محمد الهادي في هذا المقال عن اضطهاد الأهالي في قرية ريني من طرف المعمرين ومن يواليهم من الجزائريين[3].

-"ما سمعت وما شاهدت تاملكوتة": تحدث محمد الهادي في هذا المقال عن وضع الأهالي في تاملوكة والذين يعانون مرارة العيش، حيث سلب منهم المعمر ممتلكاتهم وجعلهم أداة لخدمة نفسه من دون مقابل[4].

وهكذا لم تهمل المنتقد الجانب السياسي ولا سيما المحلي، فنافحت عن مرشحيها في البرلمان الفرنسي والمجالس الولائية والبلدية، بإبراز مجهوداتهم والتعريف بمواقفهم وأعمالهم النبيلة اتجاه مجتمعهم والدعاية لهم ونشر ما يتعرضون له من تعسف المستعمر، كما أسهمت في توحيد آراء المرشحين وتقارب وجهات نظرهم على كلمة واحدة، ومطالبة المستعمر بالعدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطن الجزائري والمواطن الفرنسي في الحقوق والواجبات، والسعي للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لهذا الوطن.

---

(1) المنتقد: **الفائزون في الانتخابات العمالية**، ع16، 1925/10/15م، ص67.
(2) المنتقد: **آمال سمو الوالي العام**، ع17، 1925/10/22م، ص69
(3) المنتقد: **ما سمعت وما شاهدت في قرية ريني**، ع17، 1925/10/22م، ص70.
(4) المنتقد: **ما سمعت وما شاهدت تاملكوتة**، ع18، 1925/10/29م، ص74.

المبحث الثاني: الاهتمامات التهذيبية

كان هدف الجريدة في مقالاتها التهذيبية هو تذكير الأمة الجزائرية بماضيها الأصيل وإصلاح المجتمع الجزائري، وسنعرض أهم المقالات في هذا الجانب:

-"الكرامة": يرى المنصور الفهمي في هذا المقال أن أساس الشعور بالكرامة هو أن يعرف الإنسان ما له من حقوق وما عليه من واجبات[1].

-"الشجاعة": تحدثت الجريدة عن الشجاعة التي هي رمز لقوة الشخصية وسبيل لتحقيق النجاح لمواجهة الخوف فهي دلالة للقوة والعظمة[2].

-"في عالم الصحافة": ذكر المولود بن الصديق الحافظي أن للصحافة في العالم منزلة عالية فهي صلة التعارف بين الشعوب ومدرسة الشعب الكبرى، كما اعتبرها الواسطة في الرأي العام والفكر الجمهوري، واعتبر أن الجزائر ضئيلة جدا في ميدان الكتابة والصحافة لأسباب عدة، فالجمهور له حق الإقبال على قراءة الصحف والاشتراك فيها[3].

---

[1] المنتقد: **الكرامة**، ع1، 1925/07/02م، ص7.
[2] المنتقد: **الشجاعة**، ع3، 16 /1925/07م، ص14.
[3] المنتقد: **في عالم الصحافة**، ع4، 1925/07/23م، ص17.

-"الإحساس والشعور": حسب محمد الهادي أن الشعور هو أن تدرك ما يدور حولك فتحاول الاستفادة، وأن تنظر إلى ما هو أكثر منك لتحاول الوصول فلا تيأس إن رأيت الناس تلتهمك، فهذا لأنك حقا تشعر وهو دليل عظمتك[1].

-"شبيبة المستقبل": وجه الفرقد في هذا المقال رسالة إلى الشباب الجزائري للنهوض بالوطن وحمايته، وبناء مجد يبقى خالدا على مر الأزمان يتذكره كل صغير وكبير في سبيل الوطن، فخير الأمة في شبابها[2].

-"الصحافة العربية": هنأ عبد الحميد بن باديس أصحاب الجرائد الجزائرية مثل جريدة (النجاح و الجزائر) على جهودهم، ويرجو منهم مواصلة الجد والكد للحصول على النجاح المرجو[3].

-"الدين والاجتماع ": بين الطيب العقبي في هذا المقال أن انحطاط وتأخر المجتمع الجزائري عن مجاراة الأمم الراقية أمر لا يمكن نكرانه، والسبب يعود إلى انتشار البدع والضلالات وسكوت العلماء عن ذلك[4].

-"التربية": ذكرت الجريدة أن التربية قانون طبيعي للحياة وسر لسعادة الإنسان وهي سبب التحابب والتعارف، والواجب تربية الأبناء بالأخلاق العالية ووضعهم على أهبة الاستعداد للخوض في معركة الحياة[5].

-"كيف نعيش سعداء": كتب محمد العزوزي في هذا المقال أن الإنسان لا يعيش سعيدا بالمسرات والمال والانغماس في اللذات، بل يعيش سعيدا من خلال

---

(1) المنتقد: **الإحساس والشعور**، ع5، 30 /1925/07م، ص21.
(2) المنتقد: **شبيبة المستقبل**، ع5، 1925/07/30م، ص 22.
(3) المنتقد: **الصحافة العربية**، ع5، 1925/07/30م، ص 23.
(4) المنتقد: **الدين والاجتماع**، ع6، 1925/08/06م، ص25.
(5) المنتقد: **التربية**، ع6، 1925/08/06م، ص27.

خدمة مجتمعه، وإن لم يعرف الحزن لن يعرف الفرح، وأعطى مثالا عن ابيكاتوس الذي استقبل النفي والسجن والموت وهو سعيد[1].

-"الأسبوعيات": تحدثت الجريدة عن العلماء وشبهتهم بالرسل عليهم الصلاة والسلام في تأدية الأمانة، كذلك ذكرت الجريدة التربية والأخلاق اللتان لهما موضعان، حجر الأم وغرفة المعلم فيجب عليهما تربية النشأ على المحبة والأخلاق[2].

-"عند من...؟ عند المكتوفين بحبال احتيالهم": تحدث عبد الحميد بن باديس عن الحيلة والدهاء، وذكر بأن هاتان الصفتان إذا استعملهما المرء لتحصيل غرض فيه شرف ومجد فهو محمود، وإذا استعملهما لغاية شخصية فهو مذموم[3].

-"الإتحاد والتعاون": حسب الشيخ إبراهيم اطفيش أن الإتحاد والتعاون أمران أساسيان لكل عمل ناجح لأنه يحقق السعادة للجميع، وتحدث عن اتحاد شمال إفريقيا حيث انه لا يصلح حال الأمم إلا بالإتحاد والتعاون[4]، قال الله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"[5].

-"الدستور الأدبي":تحدث المقال عن القوة في العزيمة والتحكم في زمام الأمور وأن يكون الإنسان بعيدا عن العواطف، كما تحدث عن الشجاعة الداخلية التي تخرج من القلب والتي تظهر في الأخلاق وقبول آراء الآخرين بالإضافة إلى ذلك حث على التواضع في الكلام والامتثال للأمر الواجب[6].

---

(1) المنتقد: **كيف نعيش سعداء**، ع7، 1925/08/13م، ص29.
(2) المنتقد: **الأسبوعيات**، ع8، 1925/08/20م، ص34.
(3) المنتقد: **عند من ...؟ عند المكتوفين بحبال احتيالهم**، ع8، 1925/08/20م، ص35.
(4) المنتقد: **الاتحاد والتعاون** ، ع9، 1925/08/27م، ص37.
(5) سورة المائدة:الآية02.
(6) المنتقد: **الدستور الأدبي**، ع9، 1925/08/27م، ص38.

-"بيان لا لبس فيه إجابة لصوت الواجب": تحدث بن باديس عن الواجب الملقى على عاتق العلماء الساكتين عن الحق، ويرى بما أن أمته تنسبه إلى فئة العلماء فمن واجبه نصح أهله للعمل بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية[1].

-"ذكرى وعبر": ذكرنا الفرقد في هذا المقال بتاريخ أسلافنا، وتحصر على ذلك الزمان الذي شهد خلاله الشرق ازدهارا، ثم تحدث عن كبوته فيما بعد وطالب للنهوض بالأمة العربية[2].

- "المصلحون والمرجفون": تحدث محمد بن مبارك الميلي في هذا المقال عن الديانة الإسلامية التي تصلح للسير بالمجتمع الإسلامي لتحقيق سعادته الدنيوية والآخروية، وكان في كل عصر رجال كمل يقينهم وصحت عقائدهم ينكرون على الناس بدعهم، فجريدة المنتقد ظهرت على الساحة الجزائرية لمحاربة البدع والخرافات والعمل على إصلاح المجتمعات ونبذ التعصب لغير كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام[3].

- "الرقي ونحن": وجه الكاتب في هذا المقال خطابا للعلماء، وحملهم مسؤولية هداية الأمة باعتبارهم ورثة الأنبياء[4].

-"يا معشر اللغة الفصحى": تحدث أمين ناصر بك في هذا المقال عن تراجع اللغة العربية الفصحى، ووجه نداء للتعامل بها[5].

-"الأسبوعيات الاعتزاز بالنفس" تحدث الكاتب عن الغرور الذي هو أصل كل بلاء وجرثومة كل فساد، وداء للقلوب ومبيد للشعوب[6].

---

(1) المنتقد: **بيان لالبس فيه إجابة لصوت الواجب**، ع13، 1925/09/24م، ص53.
(2) المنتقد: **ذكرى وعبر**، ع13، 1925/09/24م، ص53.
(3) المنتقد: **المصلحون والمرجفون**، ع14، 1925/10/01م، ص ص57-58.
(4) المنتقد: **الرقي ونحن**، ع14، 1925/10/01، ص58.
(5) المنتقد: **يا معشر اللغة الفصحى**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(6) المنتقد: **الأسبوعيات الإعتزاز بالنفس**، ع14، 01 /1925/10م، ص59.

-"الدستور الأدبي": تحدثت الجريدة في هذا المقال عن بعض الصفات التي يجب أن يكتسبها الإنسان وهي نظافة القلب وطهارة الروح من كل رذيلة كما تحدثت عن الاجتهاد الذي هو دراسة للحاضر، وبناء مخطط لمستقبل أفضل[1].

-"ملاحظاتي": تحدث عبد الحميد بن باديس هنا عن صراحة كتاب الجريدة كما يتمنى تحالف العلماء وذلك للنجاة بالأمة[2].

-"رسائل الصغار إلى الشعب الجزائري": وجه نوح بن الشيخ أحمد القاضي الإباضي(تلميذ بالمكتب العربي) نداء للشعب الجزائري والأمة العربية، للنهوض بأوطانهم ومواكبة التقدم الغربي، لكن في إطار التحلي بصفات الإسلام وعدم الابتعاد عن ما شرَّعه الله تعالى[3].

-"هلموا إلى التعلم":تضمن هذا المقال دعوة للشعب الجزائري من محمد السعدي(تلميذ بالمكتب العربي)، حث فيه الناس على تعليم أولادهم اللغة العربية التي هي أصل العرب، وتمسكهم بالدين الإسلامي الحنيف لأنه به ترتقي الأمم وتتقدم[4].

-"الأسبوعيات الجمود": تحدث الكاتب عن حالة الجمود الفكري التي أصابت عقول العرب وحث الناس على التجديد والانتقاد والبحث والاكتشاف[5].

والاكتشاف[5].

---

(1)المنتقد: **الدستور الأدبي**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(2)المنتقد: **ملاحظاتي**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(3)المنتقد: **رسائل الصغار إلى الشعب الجزائري**، ع15، 1925/10/08م ، ص63.
(4)المنتقد: **هلموا إلى التعلم**، ع15، 1925/10/08م ، ص63
(5)المنتقد: **الأسبوعيات الجمود**، ع15، 1925/10/08م ، ص64.

-"الدستور الأدبي": تحدثت الجريدة عن ضرورة الإنصاف مع النفس والسير بأخلاق حميدة، والإنصاف للغير من خلال العدل في أمور الحياة[1].

-"علماؤنا اليوم" تحدث الفرقد في هذا المقال عن المكانة العظيمة التي خصَّ بها الله تعالى عباده العلماء، لكن جلهم اليوم ابتعدوا عن ما أمرهم به ربهم، وانحرفوا عن تأدية واجباتهم نحو شعوبهم، لذلك وجه لهم نداءا حتى يقوموا بأمتهم ويسيروا بها نحو كل خير[2].

-"حول القصيدة العاشورية": تحدث الطيب العقبي في هذا المقال عن القصيدة المنسوبة إلى كليب الهامل الشيخ العاشور في مدح شيخين عظيمين صالحين، فتأثر الناس بهذه القصيدة كثيرا وبهذا دعا العقبي إلى احترام الأولياء الصالحين وحبهم، لكن بدون غلو أو إطراء[3].

وبهذا أولت الجريدة أهمية قصوى بالجانب الإصلاحي والتوجيهي بتهذيب الأمة وتنويرها، وتزويدها بالتعاليم السمحة لبناء العقيدة الصحيحة وتزويد مداركهم في تلك الحقبة على الإبداع.

المبحث الثالث: الاهتمامات الانتقادية

عالجت الجريدة في مقالاتها كل ما هو سيء ورديء في المجتمع الجزائري ونقدته بشدة، وسنبرز في هذا المبحث أهم هذه المقالات:

---

(1) المنتقد: **الدستور الأدبي**، ع16، 1925/10/15م ، ص67.
(2) المنتقد: **علماؤنا اليوم**،ع17، 22 /1925/10م، ص67.
(3) المنتقد: **حول القصيدة العاشورية**، ع17، 1925/10/22م، ص68.

-"من الناس قوم": هناك من يدعي العولمة ويجعل لنفسه قيمة أكثر مما يستحق، وإذا سئلوا عن أشياء ارتكبوها أمام العامة يقفون جامدين ولا حجج لهم[1].

-"من الناس قوم" أكد بن باديس في هذا المقال عن التأمل الجيد والفهم الدقيق قبل التفوه أو القيام بأي شيء يجعل الشخص أكثر حكمة وتعقلا، وهكذا لا يصبح ذا سلبية على ضعاف الشخصية من الناس[2].

-"الطمع والحرص علّة الإنسان": تنفي الجريدة مجيء الإنسان إلى هذا العالم من أجل الشقاء ثم النوم إلى الأبد، وتؤكد أنه ليس هذا هو المقصود من الحياة، إنما المقصود بها هو التمتع بكل ما فيها من نعم[3].

-"نقدات فتشوا ولا تشوشوا": ذكرت الجريدة أن أعوان الإدارة الفرنسية المأمورين بالتفتيش ارتكبوا أخطاءً شديدة، إذ يعاملون الناس معاملة المجرمين متجاهلين أنهم قد يتسببون في ضد ما يقصدون[4].

-"العقل الجزائري في خطر": تحدث مبارك محمد الميلي عن الوضع الديني الذي وصل إليه الجزائري من تقديس للرجال وتعظيم للناس، حيث ذهب بعقولنا إلى الوسواس وكذا النفور من مجالس التدريس، كلها معالم الأمة الجزائرية اليوم انسلخت منها كل مميزات الإنسانية[5].

-"نقدات": تحدث بن باديس في هذا المقال عن تساهل المتلاعبين بالحقوق مؤكدا على أن الجريدة تبث فكرة احترام الحقوق[6].

---

[1] المنتقد: **من الناس قوم**، ع1، 1925/07/02م، ص7.
[2] المنتقد: **من الناس قوم**، ع3، 1925/07/16م، ص15.
[3] المنتقد: **الطمع والحرص علّة الإنسان**، ع4، 1925/07/23م، ص18.
[4] المنتقد: **نقدات فتشوا ولا تشوشوا**، ع4، 1925/07/23م، ص19.
[5] المنتقد: **العقل الجزائري في خطر**، ع6، 1925/08/06م، ص25.
[6] المنتقد: **نقدات**، ع6، 1925/08/06م، ص27.

-"عند من...؟": ردَّ بن باديس في هذا المقال على الضابط الفرنسي الذي قال أن العربي لا يؤمن بالقوات الظاهرة المحسوسة، وأفهمه أن بلدان المستعمرين وأموالهم وذراريهم أول الحرب بقيت بين أيدي الجزائريين، فالعربي يراعي حقوق جاره بمجرد الشعور الإنساني مراعاة قد لا تكون عند كثير ممن يدعون المدنية في هذا الزمان[1].

-"من الناس قوم" كتب بن باديس عن الكتاب الفرنسيين الذين يقذفون بكلمات للعرب والمسلمين، وتابع بأن هؤلاء نسوا أن الجند الذي يموت تحت رايتهم أكثره عرب ومسلمون، أفليس لهم عقول تلطف من حماستهم، حتى لا يجرحوا عواطف جنودهم[2].

- "عبرة لمن اعتبر": طعن الدكتور لومانكسي في النساء العارفات وهجاهن ولم يحاش الصالحات منهن، حيث نسب هجونتهن إلى العلم وليس إلى عدم الاعتقاد بالشرائع الدينية، فرد كاتب المقال خالدي محمد اللموشي، بأن المرأة العربية لا تلام إن هي جهلت لأنها ورثت شقاوتها من جهل أمها وأبيها وأخيها فهي لا تميز بين الخبيث والطيب[3].

-"عند من...؟ عند الناصحين": تحدث بن باديس عن أناس نصحوا كتاب الجريدة بالسكوت على الفساد حتى تروج الجريدة، وكانت الإجابة أن الحق لابد له من أنصار والخير خير لنا من الباطل[4].

---

(1) المنتقد: **عند من**، ع7، 1925/08/13م، ص31.
(2) المنتقد: **من الناس قوم**، ع7، 1925/08/13م، ص31.
(3) المنتقد: **عبرة لمن اعتبر**، ع8، 1925/08/20م، ص33.
(4) المنتقد: **عند من...؟ عند الناصحين**، ع9، 1925/08/27م، ص39.

-" من الناس قوم" تحدث بن باديس في هذا المقال عن الحق، وبين أن ثمة أناس يعرفون الحق ولا ينضمون إليه، ويعرفون الباطل ويكونون معه، وأضاف بأن هؤلاء هم وحشة القلوب وليس لديهم عقول[1].

"- العمارية في الجزائر العاصمة" تحدث المقال عن الفتنة والوشاية التي حدثت في زوايا الطرقية العمارية بالعاصمة، حتى قامت الحكومة بغلقهم ما عدا واحدة[2].

-"من الناس قوم": تكلم بن باديس عن أناس يحسبون أنفسهم هم المصلحون حيث يتكلمون حسب أهوائهم، وتابع أن هؤلاء يفرطون في جبنهم[3].

-" عند من...؟ عند الناقمين": تحدث بن باديس عن الناقمين الذين يسكتون عن الحق ودائما ضده وضد أصحابه[4].

-"أصحافي أم صوفي...؟": تكلم محمد العزوري في هذا المقال عن التصوف الذي يدعو إلى العزلة أو التسليم والصبر على البلاء، حيث وجه خطاب إلى عمر بن قدور قائلا أنه لا يمكنه الجمع بين التصوف والصحافة[5].

-"أين الجمعية الوداية؟": كتب المولود بن الصديق الحافظي عن هذه الجمعية متسائلا أين هدفها وغرضها، رغم أنها تأسست للمحافظة على الدين الإسلامي[6].

---

(1) المنتقد: **من الناس قوم**، ع9، 1925/08/27م، ص39.
(2) المنتقد: **العمارية في الجزائر العاصمة**، ع10، 1925/09/03م، ص43.
(3) المنتقد: **من الناس قوم**، ع10، 1925/09/03م، ص 43.
(4) المنتقد: **عند من...؟ عند الناقمين**، ع10، 1925/09/03م، ص43.
(5) المنتقد: **أصحافي أم صوفي...؟**، ع10، 1925/09/03م، ص43.
(6) المنتقد: **أين الجمعية الوداية؟**، ع11، 1925/09/10م، ص45.

-"لا تجعلوا للحقير شأنا": قصد بن باديس في هذا المقال جريدة متشبهة بالجرائد الاستعمارية وهي فرنسية اللغة، حيث جعلت دأبها لإذاية الأهالي فصفعها المنتقد مرة، وتابع أنه لا يجب أن نجعل لها شأنا[1].

-" خطاب وعتاب": تحدثت الجريدة عن عسر التفاهم الذي حصل بين أبناء الوطن إذ استحوذت عليهم الصفات الذميمة وأضاعت حقوقهم، والوزر هنا على المتسببين الموافقين على هدم أسس الوطن والرجوع به إلى الوراء[2].

-"عند من...؟ عند الرشيد...أو صاحب براقش...؟": تحدث بن باديس عن المقال الذي نشر في جريدة النجاح، العدد 225، بعنوان براقش بإمضاء الرشيد حيث شبه هذا الأخير الكُتّاب ببراقش الكلبة، واتهمهم بالقصور عن تأدية الغرض المقصود من الكتابة في الصحف، وبما أنه في ذلك الوقت كانت تصدر غير النجاح، جريدة المنتقد وجريدة الجزائر فكان الأحق أن يخاطبهم بلغة العلم والاستدلال، وسيتم نشر مقال في العدد القادم يعتب على جريدة النجاح التي رضيت أن تنشر مثل هذا المقال، والبادئ أظلم[3].

-" ليس جزائريا": كتب ابن باديس في هذا المقال أنه إذا كان، م. طيطوش ميرا فإنه لا شك أنه متجنس بالجنسية الفرنسية، فتأمل[4].

-" لغو الفضولي وحديث براقش": يرد العقبي من بسكرة في هذا المقال عن الرشيد ويؤكد أن الإعراض عن الجاهلين من صفات العقلاء، وليس الشتم والتمثيل بالكلاب إلا شأن السفهاء، ويرى أن أحسن جواب له هو قول الشاعر:

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت[1].

---

(1) المنتقد: **لا تجعلوا للحقير شأنا**، ع12، 1925/09/17م، ص51.
(2) المنتقد: **خطاب وعتاب**، ع13، 1925/09/24م، ص54.
(3) المنتقد: **عند من...؟ عند الرشيد...أو صاحب براقش...؟**، ع13، 1925/09/24م، ص55.
(4) المنتقد: **ليس جزائريا**، ع14، 1925/10/01م، ص59.

-" بل هو جزائري صميم": ينتقد الزاهري في هذا المقال عبد الحميد بن باديس، في قوله إن محمد طيطوش إذا كان ميرا فهو متجنس بالجنسية الفرنسية، ويثبت له أن طيطوش غير متجنس وأنه وطني شهم وشجاع، فقد افتك هذا المنصب من المعمرين بجدارة واستحقاق على الرغم من أنه أمي وجعلهم في مهزلة أمام غيرهم، كما يود لو يعتذر بن باديس عن هذا الخطأ الذي وقع في حق الرجل[2].

-" حول عنوان هذه جزائركم تحتضر" : يتحدث مبارك بن محمد الميلي عن وجوب الغيرة على الوطن، ويعتب على أبو القاسم التبسي الذي كتب مقال في جريدة النجاح تحت عنوان " هذه جزائركم تحتضر " لأن هذا العنوان يدل على انسلاخه من وطنيته و كأنه يتستر من أن يكون جزائريا مهانا، كما يؤكد على أن هجرة الرجل يجب أن تكون في سبيل خدمة وطنه و جلب الدواء النافع له، وبهذا فأبو القاسم وضع نفسه في قائمة المتبدعين و الذين يحاربهم كل غيور على وطنه، ومن بينهم كتاب جريدة المنتقد[3].

" لايُحسن بنا": يتحدث أبو ضياء في هذا المقال عن ظلال الناس وسيرهم وراء البدع و الخرافات مثل زيارتهم للأولياء الصالحين و صرف الأموال و المأكل من أجلهم، فيجب أن تكون زيارة تشرُّع لا زيارة تبدُّع[4].

بينت الجريدة جانبا من النقد العلمي البناء من خلال تحقيقاتها في أوضاع الشعب وشؤون الأهالي عبر الولايات والمداشير والقرى والبلديات بتصوير واقعهم ونقل همومهم واستغاثتهم، وسوء أوضاعهم المعيشية، وازدراء المستعمر لهم، وبهذا نقدت الجريدة الأوضاع الراهنة في البلاد.

---

(1)المنتقد: **لغو الفضولي وحديث براقش**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(2)المنتقد:**بل هو جزائري صميم**، ع17، 1925/10/22م، ص ص 68-69.
(3)المنتقد: **حول عنوان هذه جزائركم تحتضر**، ع18، 29\10\1925م، ص ص72-73.
(4)المنتقد: **لا يحسن بنا**، ع 18، 1925/10/29م، ص 74.

المبحث الرابع: الاهتمامات بقضايا العالم و الوطن العربي

رصدت لنا الجريدة أهم القضايا العالمية والعربية من خلال معالجتها وأهم هذه المقالات باختصار:

-" الحرب الريفية"[1]: صدر أول عدد للجريدة ونار الحرب الريفية مشتعلة بسبب النزاع على الحدود بعدما احتلت فرنسا شمال وادي ورغه الذي اعتبره الأمير عبد الكريم خارج عن منطقتها، و كانت تقف انجلترا و إيطاليا ظاهريا موقف الحائد المتفرج، أما باطنيا فلا تريد لفرنسا أن تتقوى في شمال إفريقيا، أما بالنسبة لألمانيا فتعاونت مع فرنسا و كان موقف أحزاب الأمة الفرنسية معارضا لهذه الحرب حتى أقنعتهم الحكومة بأن فرنسا مدافعة وغير مهاجمة[2].

- "شيء عن الحجاز": تكلم بن باديس عن دكتاتورية ملك الحجاز وإظهاره لنفسه أمام العالم بأعماله الخيرة وهذا ما جعله أكثر شعبية وسط الأمم و لكن أعماله الخفية أعظم[3].

- "الحرب الريفية": إن للريفيين الدور الأهم في إحداث الشوشرة بنشر دعوتهم للناس المخلصين، وبهذا يولد تفكير جديد يؤدي للنجاح[4].

---

[1] جرت من سنة 1921 الى 1926 بين الثائرين المغاربة بقيادة الأمير عبد الكريم من جهة و الفرنسيين و الإسبان من جهة أخرى، و قد احتفظت الدولتين الأخيرتين بسيطرتهما على شمال الريف إلى غاية 1956. للمزيد انظر: نوارة حسين:المثقفون الجزائريون بين الأسطورة و التحول العسير سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال، تق، محفوظ قداش، تر، سعيد فتحي، الجزائر، 2013م، ص183.

[2] المنتقد: **الحرب الريفية**، ع1، 1925/07/02م، ص6.

[3] المنتقد: **شيء عن الحجاز**، ع2، 1925/07/09م، ص9

[4] المنتقد: **الحرب الريفية**، ع2، 1925/07/09م، ص10.

– "أنباء عن حرب الريف" : ذكرت الجريدة أن رئيس الوزراء الفرنسي صرح عن رغبته في إنهاء الحرب، وعقد الصلح الذي رفضه عبد الكريم الخطابي وكل هذا يحدث في الوقت الذي تصل فيه المساعدات و النجدات بكثرة للجزائر [1].

– "ايطاليا و فرنسا": تحدثت الجريدة عن هبوط قيمة الفرنكين الايطالي والفرنسي وحذرت من بيع النقدين، كذلك ذكرت بأن التجارة مزدهرة في فرنسا وأنه لا يوجد رجل بلا عمل، أما في إنجلترا فيوجد واحد بطال من كل عشرة عمال[2].

– "أحرب أخرى": تحدث المقال عن رجال الدروز الذين ثاروا على السلطة الفرنسية و استولوا على مراكزها، و قد حذرت جريدة صدى الجزائر من هذه الثورة بإعطاء أهالي الدروز ما يرغبون[3].

–" الأمة الصينية تعلمت بسرعة واستيقظت": تحدث المقال عن تقدم الصين وخروجها من التخلف، ومحاولة الدول الأوربية أذيتها فهي التي سنت لها قانون الحياة وأخذت منها كل ما تملك، أما أمريكا فتقول أنها شريفة في معاملتها للصين، كذلك ذكر المقال عن صراخ الصين في أنحاء الشرق "الصين للصينيين"، وليس على أحد أن يقول أنها ليست على حق[4].

– "هل تخشى عاقبة الصلح أم تحمد": في هذا المقال تعجيل من طرف الأمة الفرنسية بالصلح في حرب الريف، لأن الحرب ستزداد صعوبة في فصل الشتاء، لكنهم خائفون من شرط ابن عبد الكريم وهو الاستقلال، ويعتقدون أنه

(1) المنتقد: **أنباء عن حرب الريف**، ع4، 1925/07/23م، ص18.
(2) المنتقد: **ايطاليا و فرنسا**، ع7، 1925/08/13م، ص30.
(3) المنتقد: **أحرب أخرى**، ع7، 1925/08/13م، ص30.
(4) المنتقد: **الأمة الصينية تعلمت بسرعة واستيقظت**، ع7، 1925/08/13م، ص30.

سيؤسس إمبراطورية وهذا كله من سوء ظنهم، وتابع المقال أن الصلح خير وما تخشى العاقبة على أي وجه بل محمود العاقبة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لفرنسا دولة السلام[1].

-" انتشار الشيوعية في الشرق الأدنى" :كتبت جريدة العهد الجديد البيروتية أن الحكومة الشيوعية في فلسطين من اليهود يحاربون الصهيونية، فالمبدأ الشيوعي يحارب الاستعمار أينما حل، وأن هناك حزب في مصر له علاقة بالحزب الفلسطيني فهما يعملان بخطة واحدة وبرنامج واحد[2].

- "القانون الأساسي للهند في العاصمة البريطانية" تحدثت الجريدة عن المؤتمر الذي وضع هذا القانون والذي سوف يعرضه على الحكومة الإنجليزية وأدخلت فيه بعض المواد التي في مقتضاها أن يكون مركز الهند في جسم الإمبراطورية كمركز كندا، على أن يبقى الدفاع الوطني والسياسة الخارجية مؤقتا في أيدي الانجليز[3].

- "استأنف الريفيون الهجوم": استئناف الريفيون القتال، وعدم سماح ايطاليا بأي تغير في الحالة السياسية بالمغرب إلا باتفاق جميع الموقعين على صك الجزيرة، واضطراب في شروط الصلح لأنها تدخل على النظام السياسي بالمغرب عموما وطنجة خصوصا، اعتراف قواد القبائل (بولاناس، الجبالة أنجرة) بسلطة أمير الريف[4].

- "عن الشرق العربي" ذكر المقال أن ابن السعود أعلم جميع النزلاء الأجانب في جدة بمبارحة البلاد، وهذا يدل على أنه يريد استئناف الهجوم

---

[1] المنتقد: **هل تخشى عاقبة الصلح أم تحمد**، ع7، 1925/08/13م، ص30.
[2] المنتقد: **انتشار الشيوعية في الشرق الأدنى**، ع7، 1925/08/13م ، ص30.
[3] المنتقد: **القانون الأساسي للهند في العاصمة البريطانية**، ع7، 1925/08/13م ، ص30.
[4] المنتقد: **استأنف الريفيون الهجوم**، ع7، 1925/08/13م، ص30.

بالإضافة إلى أن اللجنة المعينة من طرف جمعية الأمم صرحت بأن سكان الولاية المتنازع عليها بين تركيا والعراق يفضلون الأتراك بلا منازع، كذلك ذكر المقال أن الحالة في جبل الدروز في غاية الهدوء[1].

– "ألمانيا وروسيا" انعقاد مؤتمر جرمانيا وروسيا في برلين، وتحرير ملحق بمعاهدة رابالو، يتضمن شروط التعاون السياسي الجرماني الروسي في صورة إذا انخرطت ألمانيا في جمعية الأمم، وأمضت معاهدة التضمين، وقد كتمت تفاصيل هذا الملحق[2].

– "فقد عظيمين في ظرف شهرين": تحدث بن باديس عن وفاة عظيمين من عظماء الأدب والسياسة وهما سليمان البستاني الوزير العثماني، ورفيق بك العظيم، حيث تشارك الأمة الجزائرية في هذا الرزء العظيم معزية آل الفقيدين الكرام[3].

–" حول تصريحات رئيس الوزارة الفرنسية بشأن شروط الصلح": اعتبر بانلوفي أن قبول شرط الاستقلال التام للريف سيفتح كامل المسألة المغربية بصورة خطيرة، وخاصة أنها عقدت عدة مؤتمرات لتقسيم المغرب العربي بين الدول الأوربية المتنافسة[4].

–"أنباء عن الريف": لا تزال القوات الفرنسية تصل إلى الريف وعودة المبعوثان السياسيان لفرنسا واسبانيا بعد انتظارهما لسفراء عبد الكريم في مليلا وطنجة ولم تبلغ لهما شروط الصلح، بالإضافة إلى استعمال عبد الكريم آلات

---

[1] المنتقد: **عن الشرق العربي**، ع7، 1925/08/13م ، ص30.
[2] المنتقد: **ألمانيا وروسيا**، ع7، 1925/08/13م ، ص30.
[3] المنتقد: **فقد عظيمين في ظرف شهرين**، ع7، 1925/08/13م ، ص30.
[4] المنتقد: **حول تصريحات رئيس الوزارة الفرنسية بشأن شروط الصلح**، ع8، 1925/08/20م، ص34.

التلفون اللاسلكي لمعرفة الأخبار الأوربية خاصة كل ما يتعلق بفرنسا واسبانيا[1].

-"أنباء عن الدروز": مطالبة الدروز من فرنسا إخلاء جبل الدروز وبناء كل ما خربته الطيارات الفرنسية وحرية بيع السلاح[2].

-"أنباء عن الدروز": اشتداد الثورة حيث وقع اشتباك بين الجند الفرنسي والدروز وقد أحدثت الطائرات خسائر بشرية، بالإضافة إلى انقطاع المذكرات لكن مع ذلك بقي الدروزيين مصممين على المطالبة بحقوقهم، وورد أن السلطان لطرش قد قام بتحريض الشاميين على الثورة[3].

-"عن تركيا": تحدث المقال عن مشكلة الموصل حيث ذكر أن تركيا عارضت ما تكيده لها انجلترا، وقد أخذت احتياطاتها لحماية حقوقها[4].

- "عن انجلترا": معاناة انجلترا من تزايد عدد تاركي العمل، حيث ترى بعض الجرائد الفرنسية أن هذا ناشئ عن تضييق انجلترا على فرنسا في مسألة دفع الديون[5].

-"أنباء عن الريف": بدأت الاحتياطات تؤخذ للهجوم على الريف وبدأت القوات الفرنسية بتحطيم خليج الحسماس، وبعد علم الريفيين بالهجوم حاصروا أسوال، وظهرت هجومات بهذه المنطقة، حيث تكبد الإسبان خسائر عظيمة فالريفيين اليوم تحت سلطة واحدة[6].

---

(1) المنتقد: **أنباء عن الريف**، ع9، 1925/08/27م، ص38.
(2) المنتقد: **أنباء عن الدروز**، ع9، 1925/08/27م، ص38.
(3) المنتقد: **أنباء عن الدروز**، ع10، 1925/09/03م، ص42
(4) المنتقد: **عن تركيا**، ع10، 1925/09/03م، ص42.
(5) المنتقد: **عن انجلترا**، ع10، 1925/09/03م، ص42.
(6) المنتقد: **أنباء عن الريف**، ع11، 1925/09/10م، ص47.

– "أنباء عن مجتمع السلم": اتفاق مجتمع السلم عن التدخل في حل مشكلة الحروب الاستعمارية وخاصة الحرب الريفية[1].

– "أنباء عن تركيا": تحدث المقال عن فتح المفاوضات في مشكلة الموصل أمام جمعية الأمم بين كل من باي وزير خارجية تركيا ووزير المستعمرات الإنجليزية، لكن جمعية الأمم لم تصدر أي حكم وإنما عينت لجنة لسماع حججها فقط[2].

–"عن الدروز": قطع طريق الشام فأصبح البريد من بيروت إلى بغداد عن طريق جدة، القدس، لبنان[3].

– "عبد الكريم يقول": تحدثت الجريدة عن الأساليب التي وضعتها الجمهورية الريفية في تحديها لفرنسا، وتتمثل في أن كل فرنسي عند أسره يعامل كأسير، وكل مراكشي مسلم مع فرنسا يعامل كخائن عند أسره، كذلك ذكرت الجريدة عن استيلاء جنود أمير الريف على مراكز الجيش الفرنسي وأخذ كل ما فيها من أسلحة[4].

– "أنباء عن الدروز": أثارت القوات الفرنسية بمسيفر على ثوار الدروز فشتتت شملهم وأحدثت خسائر عظيمة وانتهت المعركة بتراجع الثوار[5].

–"أنباء عن الريف": وجود أيدي عاملة تحت العوامل الريفية وهي مستخدمة في خدمة المدافع والرشاشات وحفر الخنادق...الخ[6].

---

(1) المنتقد: **أنباء عن مجتمع السلم**، ع11، 1925/09/10م، ص47.
(2) المنتقد: **أنباء عن تركيا**، ع11، 1925/09/10م، ص47.
(3) المنتقد: **عن الدروز**، ع11، 1925/09/10م، ص47.
(4) المنتقد: **عبد الكريم يقول**، ع12، 1925/09/17م، ص51.
(5) المنتقد: **أنباء عن الدروز**، ع13، 1925/09/24م، ص55.
(6) المنتقد: **أنباء عن الريف**، ع13، 1925/09/24م، ص55.

– "الموصل فردان تركيا": تحدثت الجريدة عن المقال الذي نشر في جريدة الماتان والذي عرب لقراء المنتقد، قال المكاتب تحدثت أمس مع أحد نواب الترك فقال لي أن تركيا تريد أن تكون ولاية الموصل تابعة لها لأنها تضمن أمنها، وأن روسيا وألمانيا يستعملان المجال لإلقائنا في سبيل شديد خطر[1].

–"أنباء عن تركيا": اشتداد الخلاف في مشكلة الموصل بين تركيا وألمانيا وتركيا لا ترضى بحكم مجلس جمعية الأمم ولا حكم مجلس الأهالي إن لم يعط الموصل لها، وهي مستعدة للحرب التي ستكون انجلترا سببا فيها[2].

– "أنباء عن الدروز": توالت هجومات القوات الفرنسية على الدروز وأزيل حصار بلدة سويدة، ولجوء الثوار نحو الشمال[3].

– "أنباء عن ألمانيا": يعد فورين أفيس ألمانيا بإعطائها جزر كارولين جنوب شرق اليابان إذا انخرطت سريعا في سلك جمعية الأمم[4].

– "أنباء عن العالم": دخول الجند الإسباني إلى أجدير قاعدة الريف بعد تخريبها وخضوع بعض القبائل لهم[5].

– "الحرب في طرابلس الغرب الثورة مندلعة اللهيب في ايطاليا": الحكومة ترسل 20ألف جندي و300 طيارة، تحدثت الجريدة في هذا المقال عن الثورة التي اندلعت في طرابلس الغرب ضد ايطاليا، وأنها قوية يديرها الشيخ أحمد مع ثلاثة ملايين من السنوسيين، مما جعل رئيس الوزراء ولسن يرسل قوات إضافية لنجدة القوات الإيطالية، إضافة إلى ذلك أرغم الثوار الليبيين القوات الإيطالية

(1) المنتقد: **الموصل فردان تركيا**، ع14، 1925/10/01م، ص ص 58-59.
(2) المنتقد: **أنباء عن تركيا**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(3) المنتقد: **أنباء عن الدروز**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(4) المنتقد: **أنباء عن المانيا**، ع14، 1925/10/01م، ص59.
(5) المنتقد: **أنباء عن العالم**، ع15، 1925/10/08م، ص64.

على التراجع إلى الشواطئ، أما تركيا فهي تدعم ليبيا بالأسلحة والذخائر لتموين الحروب قصد إرباك ايطاليا[1].

– "أنباء عن تركيا": تحدثت الجريدة عن المؤامرات التي نظمت لقلب النظام لهذه الجمهورية، حيث فضحت الحكومة التركية مقاصد القائمين عليها وأكدت أنها ستواصل جهودها، كما صرح مصطفى كمال باشا أن القوات التركية أنهت تدريباتها وأنها جاهزة للدفاع عن أرضها المقدسة[2].

"أنباء عن مجتمع لوكارنو": حققت القوات الأوربية الأمن المرجو بمجتمع لوكارنو، وبهذا تكون قد قامت بعمل عظيم لإيقاف إراقة الدماء البشرية[3].

– "أنباء عن الريف": سيجيب رئيس المجلس الفرنسي "بانلوفي" عن أسئلة النواب، استنادا لما يأتيه به المارشال "بطان" من أخبار بالمغرب[4].

– "أنباء عن الدروز": لا تزال القوات الفرنسية تصفي جبل الدروز من الثوار وتفرقهم، وتبذل كل المجهودات في إلقاء القبض على السلطان الأطرش الهارب[5].

– "الحالة بالحجاز": يتحدث الكاتب في هذا المقال عن الحالة التي أصبح فيها الحجاز، بسبب طمع وجشع حسين الشريف وتحالفه مع الإنجليز ضد الأتراك[6].

---

(1) المنتقد: **الحرب في طرابلس الغرب الثورة مندلعة اللهيب في ايطاليا**، ع16، 1925/10/15م، ص67.
(2) المنتقد: **أنباء عن تركيا**، ع17، 1925/10/22م، ص69.
(3) المنتقد: **أنباء عن مجتمع لوكارنو**، ع17، 1925/10/22م، ص69.
(4) المنتقد: **أنباء عن الريف**، ع17، 1925/10/22م ، ص69.
(5) المنتقد: **أنباء عن الدروز**، ع17، 1925/10/22م ، ص69.
(6) المنتقد: **الحالة بالحجاز**، ع18، 1925/10/29م ، ص ص73-74.

لعبت الجريدة دورا كبيرا في رصد أخبار العالم والوطن العربي الإسلامي وتتبع أحوالهم وتقصي أخبارهم، سواء ما وقع في تركيا من أحداث محلية وخارجية أو ما جرى في المغرب الأقصى من انتفاضة عرفت بثورة الريف بالإضافة إلى ليبيا وما أوقعه ثوارها بالمستعمر الايطالي، دون نسيان الشام وما لقوه من اضطهاد على أيادي الانتداب الفرنسي، كل هذا يدل على النظرة الشمولية للمنتقد، وإحساسها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها وبهذا تكون المنتقد قد صانت عرضها واحترمت مهنتها وأدت ما عليها من حقوق و واجبات.

الخاتمة

بعد هذا العرض والتحليل لمسيرة جريدة المنتقد التي أسسها عبد الحميد بن باديس، ومن معه من النخبة المثقفة بالثقافة العربية الإسلامية، ومن خلال الفصول والمباحث السابقة نستطيع أن نحدد النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

أولا: في فترة ما بين الحربين عرفت الجزائر تيارين متناقضين، الأول نخبة جزائرية متخرجة من المدرسة الفرنسية والتي نقدت الإدارة الفرنسية نقدا لطيفا والثاني نخبة جزائرية متخرجة من المدارس العربية الإسلامية وعلى رأسهم ابن باديس، هؤلاء تبنوا الدفاع عن شخصية الشعب الجزائري ودعوا لتغيير أوضاعه المزرية، فاستعملوا الصحافة كأداة للتعريف بقضاياهم وكانت جريدة المنتقد خير دليل لذلك.

ثانيا: إنشاء جريدة المنتقد كان فاتحة لعهد النهضة الفكرية في الجزائر وبداية لبزوغ فجر الصحافة الراقية والنقد الصائب.

ثالثا: رصدت لنا جريدة المنتقد حقبة زمنية عن تاريخنا المجيد، من خلال إسهامات المبدعين في الفكر والأدب والسياسة، كما كانت تهتم بقضايا العالم العربي والإسلامي، إلى جانب كشفها عن أوضاع الأمة الجزائرية عن طريق تصوير واقعهم وما يعانيه الشعب الجزائري من سوء المعيشة وازدراء المستعمر له.

رابعا: كانت الجريدة لسان حال الأحرار جمعت كل ما هو نبيل واهتمت بتنوير الأمة وتزويدها بالتعاليم السمحة الصحيحة، عن طريق تصديها للبدع والخرافات وما شابه ذلك من عكر شوه صفو المسلمين.

خامسا: نتيجة لانتقاد الجريدة للمستعمر الفرنسي وبتحريض من الطرقيين تصدت الإدارة الاستعمارية لكتابها، عن طريق رصد أي حركة إصلاحية تخدم الأمة الجزائرية، ولذا جاء قرار بتعطيل الجريدة من وزارة الداخلية بباريس عام 1925 بعد صدور ثمانية عشر عددا، لكن مصلحيها لم يستسلموا واستمروا في الدفاع عن العروبة والإسلام والقومية الجزائرية من خلال تعاونهم وتآزرهم في المواقف السياسية الحرجة، وهكذا خلفتها جريدة الشهاب التي أسسها ابن باديس والتي تحولت فيما بعد إلى مجلة.

الملحق رقم (1)

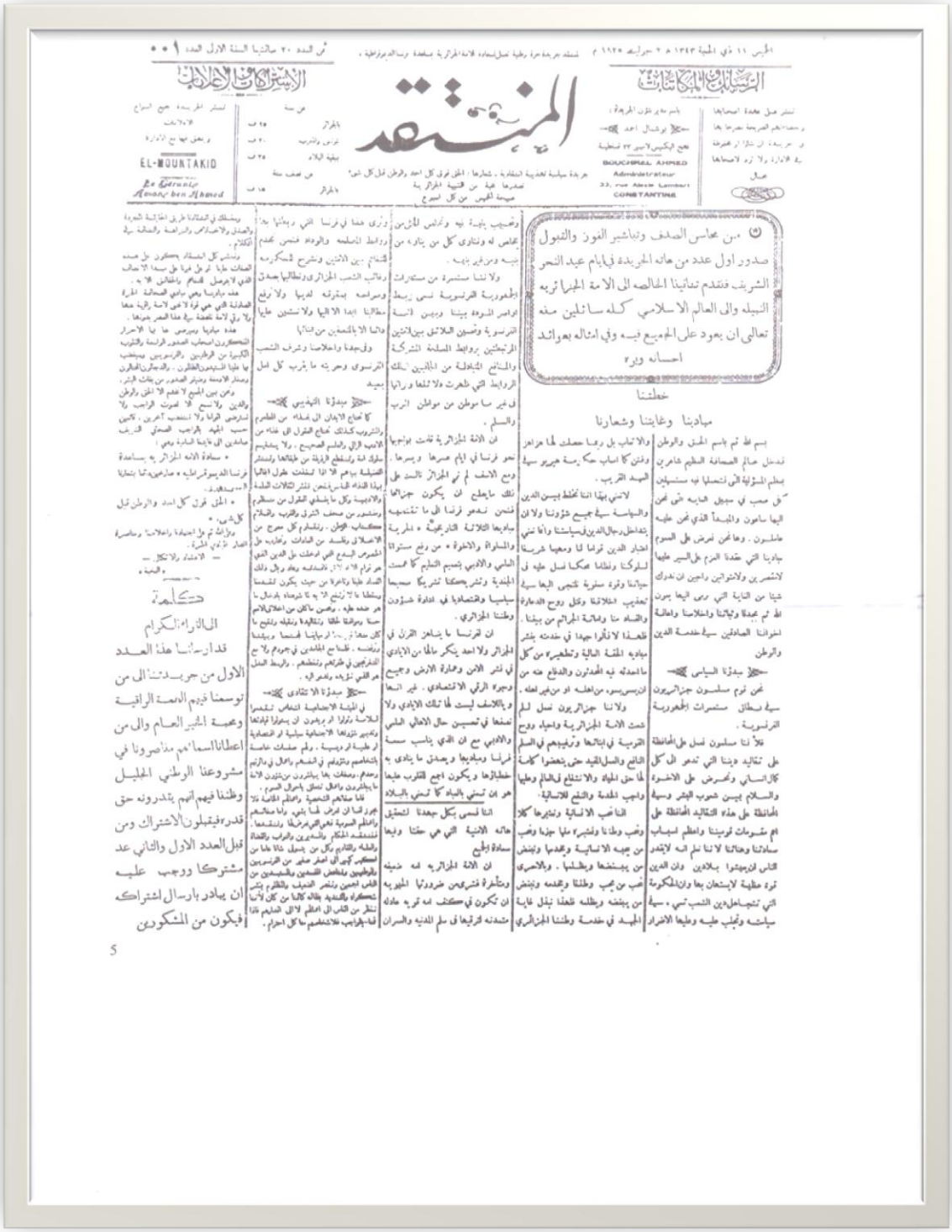

المنتقد

جريدة سياسية تعليمية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء

صدرها عبة من الشبيبة الجزائرية

صيحة الحق من كل الجوانب

الاشتراكات والاعلانات

EL-MOUNTAKID

Le Gérant
Amar ben Ahmed

الرسائل والمكاتبات

SOUCHREL AHMED
Administrateur
33, rue Abde Lmoumi
CONSTANTINE

من محاسن الصدف وتباشير الفوز والقبول صدور اول عدد من هاته الجريدة في ايام عيد النحر الشريف فنتقدم تهانينا الخالصه الى الامة الجزائريه النبيله والى العالم الاسلامي كله سائلين منه تعالى ان يعود على الجميع فيه وفي امثاله بعوائد احسانه وبره

خطتنا

مبادئنا وغايتنا وشعارنا

بسم الله ثم باسم الحق والوطن نفتتح عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظم المسؤولية التي نتحملها فيه مستسهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن اليها ساعون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون . وها نحن نعرض على القراء مبادئنا التي عقدنا العزم على السير عليها لا نتعثر بن ولا نتواني راجين ان ندرك شيئا من الغاية التي نرمي اليها بعون الله ثم عجدنا وتهانينا واخلاصنا واهالة اخواننا الصادقين في خدمة الدين والوطن

بدؤنا السياسي

نحن قوم مسلمون جزائريون في نطاق مستمرات الجمهورية الفرنسوية .

فلأننا مسلمون نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو الى كل كمال انساني وتحرض على الاخوة والسلام بين شعوب البشر وسعيا في المحافظة على هذه التقاليد المحافظة على امم مقومات قوميتنا واعظم اسباب سعادتنا وحياتنا لانا نعلم انه لا يقدر الناس ان يهينوا بلادين وان الدين قوة عظيمة لا يستهان بها وان الحكومة التي تتجاهل دين الشعب تسير في سياسته وتجلب عليه وعليها الاضرار

والا تتاب بل رعما حصلت لها مزاعر وفتن كما اسلف حكم بصيرة سيء العهد القريب .

لاننى بهذا اننا نخلط بين الدين والسياسة في جميع شؤوننا ولا ان يتداخل رجال الدين في سياستنا وانما نعني اعتبار الدين قوة لنا ومعينا شريفا لشركتنا وانشائنا محكما نعمل عليه في حياتنا وقوة سامية نلتجيء اليها في تهذيب اخلاقنا وقتل روح الدعارة والفساد منا وقاية الجرائم من بيننا . فلعمرنا لا نأكرا جهدا في خدمته بنشر مبادىء المثلة العالية وتطهيره من كل ما عدته فيه المفسدون والدفاع عنه من ان يمس بسوء من اعدائه او من غير اعدائه .

ولا نحا جزائريون نعمل لمصلحة الامة الجزائرية واحياء روح القومية في ابنائها وترقيتهم في السلم النافع والعمل المفيد حتى يتمتعوا كباقي اخوانهم بحقوق المواطنة والانتفاع في العالم وعليها واجبات الخدمة والنفع للانسانية .

انا نحب الانسانية ونعتبر بها كلا ونحب وطننا ونعتبره عليا جزءا ونحب من جهة الانسانية ونحدمها وننفر من يهينها ويظلمها . وبالاحرى نحب من يحب وطننا ونخدمه وننفر من يهينه ويظلمه فلعمنا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري

ونحبب بالفة فيه ونحاسب المسيء منهم محاسبة من يعاتب له وننادي كل من ينادي من جنسه وشريعته .

ولا ننسا مستمرة من مستمرات الجمهورية الفرنسوية نسعى لربط اواصر المودة بيننا وبين الامة الفرنسوية وتعيين العلائق بين الجنسين المرتبطين برواط المسلمة المشركة والمنافع المتبادلة من الجانبين تلك الروابط التي ظهرت ولا تزلها وراينا في غير ما موطن من مواطن الحرب والسلم .

ان الامة الجزائرية تلفت بوجوهها نحو فرنسا في ايام عسرها ويسرها . ومع الاسف لم تر الجزائر الا سد على تلك ما يجلب ان يكون جزاءها فنحن نعتبر فرنسا التي ما انفتئ بنادبها الثلاثة الثاريخيةُ « الحرية والمساواة والاخوة » من رفع مستواها العلمي والادبي بتعميم التعليم كما عممت الجندية ونشر بحكمتها تمرينها سياسيا واقتصاديا في ادارة شؤون وطنها الجزائري .

ان فرنسا ما يناهز القرن في الجزائر ولا احد ينكر مالها من الايادي في نشر الامن وعمارة الارض وتجميع وتيسير الرقي الاقتصادي . غير انها تعتمد في تعميق حال الاهالي المادي والادبي مع ان الذي يناسب سمعة فرنسا ومبادئها ويصدق ما ينادي به خطباؤها ويكون اجمع للقلوب عليها هو ان تسعى بالماء كما تسعى بالدماء

انا نسعى بكل جهدنا لتحقيق هاته الامنية التي هي حقنا وفيها سعادة وفلاح

ان الامة الجزائرية له ضريبة وتأخرة فتشريعي ضروري المبدأ هو ان تكون في كفتي له قريبة عادلة متساوية الرقيبة في سلم المدنية والعمران

وترى هنا في فرنسا التي ربطتنا بها روابط المسالمة والوداد فنحن نحترم التفاهم بين الاثنين ونشرح لحكومته ومراسه بحقوقه لديها ولا نرفع مطالبنا ابدا الا اليها ولا نستعين عليها والما الا بالمحقين من امثالها

وفي جدنا واخلاصنا وشرف الشعب الفرنسوي وحريته ما يقرب كل امل بعيد

بدؤنا التهذيبي

كما نجاح الايمان الى نفوسنا من التعليم والتهذيب كذلك نجاح العقول الى غذاء من الادب الراقي والعلم الصحيح . ولا يخفى ما للرقي الفكري والعلم الصحيح من تأثير في ارتفاع الرذيلة من طبقاتها وانتشار الفضيلة بينهم فلا انا نخفت طول ايامنا بهذا الغذاء الشريف لنشر الثلاثات الخالدة والادبية وكل ما يفشي العقول من مستلزم ومنشور من صحف الشرق والغرب والمكاتب الجزائر . ونقدم كل مجرح من الاصلاحي ونفسه من الشدائد وغلبه على المصاعب البدع التي ادخلت على الدين الحق هو ازمام الامر الاول للمسلمين وبعد وبال ذلك التساهل عليها وتاخرها من حيث يكون لتقدمنا ينتظر ما لا ترجح الا به لا شرعاء بالعمل ما هو حقه عليه . ونحن ما كان من اخلاق الامم حسنة موافقة لحقنا وتقاليدنا ونقبله ونشجع ما كان سيئا فرديا او اجتماعيا فسنسا وبيئتنا ونرفضه . فلصالح المذنبين في جرمهم ولا صالح المذنبين في طرقهم وتنظيمهم . والربط العمل هو الذي نؤيده ونقدر له .

بدؤنا الانتقادي

في البيئة الاجتماعية المتفاهم تتقدما الملاءمة وتزلزا الرجعيون ان يعرقلوا تيارها ويغيروا مجراها الاجتماعية سياسية او اقتصادية او طبيعية او دينية . ولهم مشارب خاصة يتظاهرون بتزيدهم في شعبهم والعمل في مآربهم وحكمهم . ومشارب بها يباشرون من يتزيدون الامة ما يباشرون والعمل بتعلق بامراق الشعوب .

فلنا مفاهيم الشخصية واحكام الخاصة ولا يجوز لنا ان نعرض لها بنقد . واما مفاهيم والاحكام العمومية نعرض لتيارها وانتقادها . فنستقد الفكار والسلوكيين والحزب والطائفة والقبيلة والقادم بركل من يتعدى شاذا عاما من تصنيفهم كيفي الى اخر صفيه من الفرنسيين والجزائريين ما يخلص المتدينين والمتدينين من الحكم بالتقليد بذلك كالما من كان لأنه ينتقل من الخاص الى العام لا الى العام من الخاص فما يجب علاجه بالتنظيم ما كان اجرام .

ويتمشى في انتقادنا طريق المجاملة المودة والصدق والاخلاص والشرافة والصدق في التكلم .

ونتمنى كل التمنى ان يتكون على صفحات هذه الجريدة رأي عام قوي فيما هو حق وعدل في الاشخاص والاشياء والحوادث والمسائل الذي لا يرضى لنفسه الا ما يرضى لغيره والمنافق لا يحبه .

هذه مبادئنا وهي مبادئ الصحافة الحرة العادلة التي هي فوق الاهواء الشخصية والاغراض الحزبية وفوق الاعتبارات الجنسية . هذه مبادئنا وهي غايتنا . هذه مبادئنا ويسرنا ان يأتيها المتعاونون اصحاب الصدور الرحبة والقلوب الكبيرة من الفرنسيين والفرنسويين ويرحب بها عليا المنصفون العادلون . والمتعاونون العاقلون ومعتبار الامة وخيار الصدور من بقايا الترك .

ونحن بين المشيء لا نخدم الا الحق والوطن والدين ولا نسبح الا لحرية الرأي والضمير ولا نتعرض لاشخاص الآخرين . ولا نكون سبب الجهل بالواجب الصحي الشريف سامحين الى غايتنا السامية وهي :

• سعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية • مدافعين عنها بتعاليها السياسية .

• الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء •

وبالله نستعين ومن اجله نعمل وعلى خدمته نجاهد .

المدير
Amar ben Ahmed

حكمة

الى القراء الكرام

قد ارسلنا هذا العدد الاول من جريدتنا الى من توسمنا فيهم الهمة الراقية ومحبة الخير العام والى من اعطانا اسماءهم مشاركونا في مشروعنا الوطني الجليل وظننا فيهم انهم يقدرونه حق قدره فيقبلون الاشتراك ومن قبل العدد الاول والثاني عد مشتركا ووجب عليه ان يبادر بارسال اشتراكه فيكون من المشكورين

5

صورة لواجهة جريدة المنتقد [1]

[1] المنتقد: ع 1، 1925/07/02م، ص5.

الملحق رقم (02)

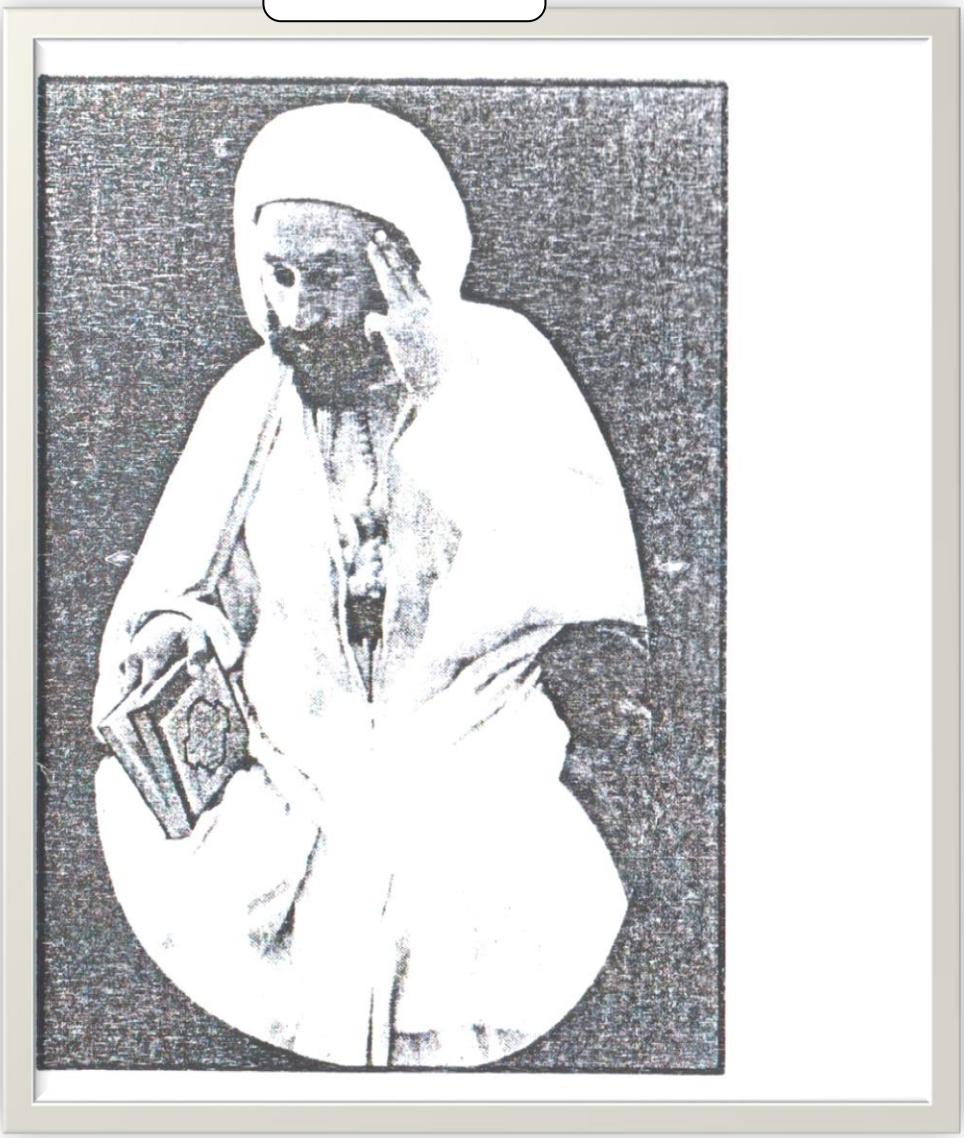

صورة للشيخ عبد الحميد بن باديس مؤسس جريدة المنتقد.[1]

[1] الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص130.

الملحق رقم (03)

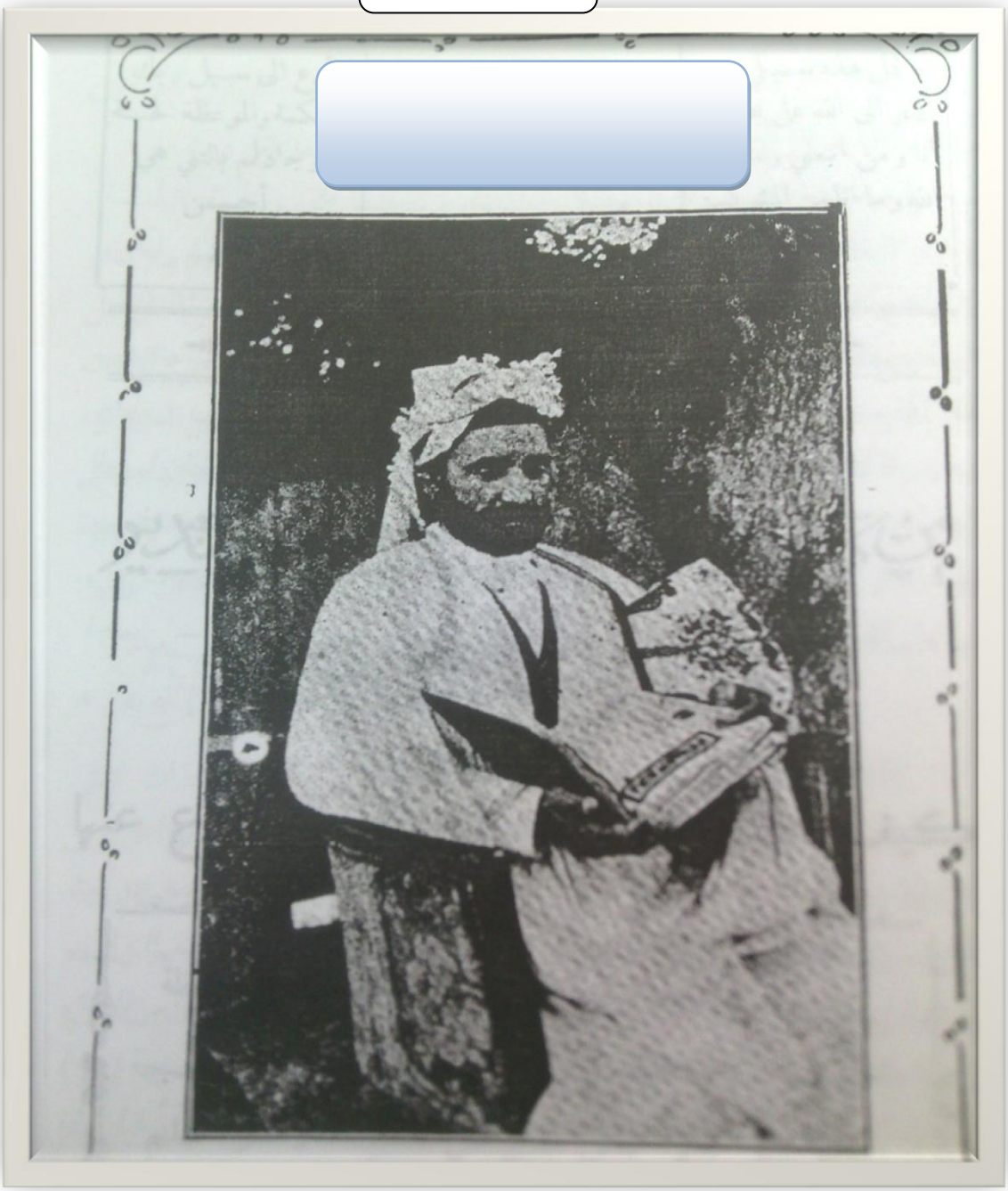

صورة للشيخ الطيب العقبي أحد محرري جريدة المنتقد.[1]

[1] الشهاب: ج1، مج11، 1935/04/05م، ص 73.

الملحق رقم (04)

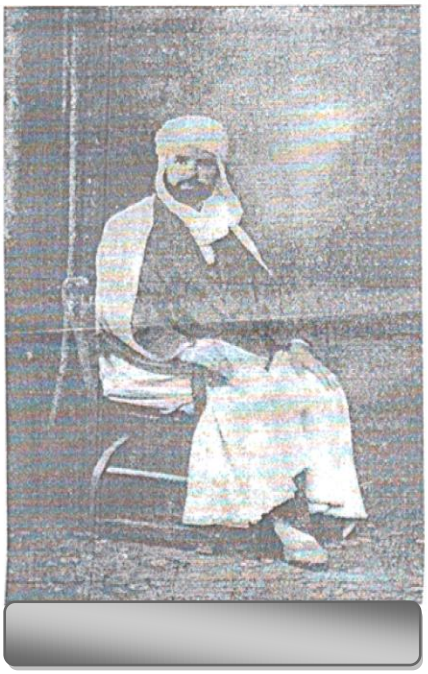

صورة للأستاذ محمد مبارك

الميلي أحد أقلام جريدة المنتقد [1]

[1] محمد البشير الابراهيمي: سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 2008 ص152.

الملحق رقم (05)

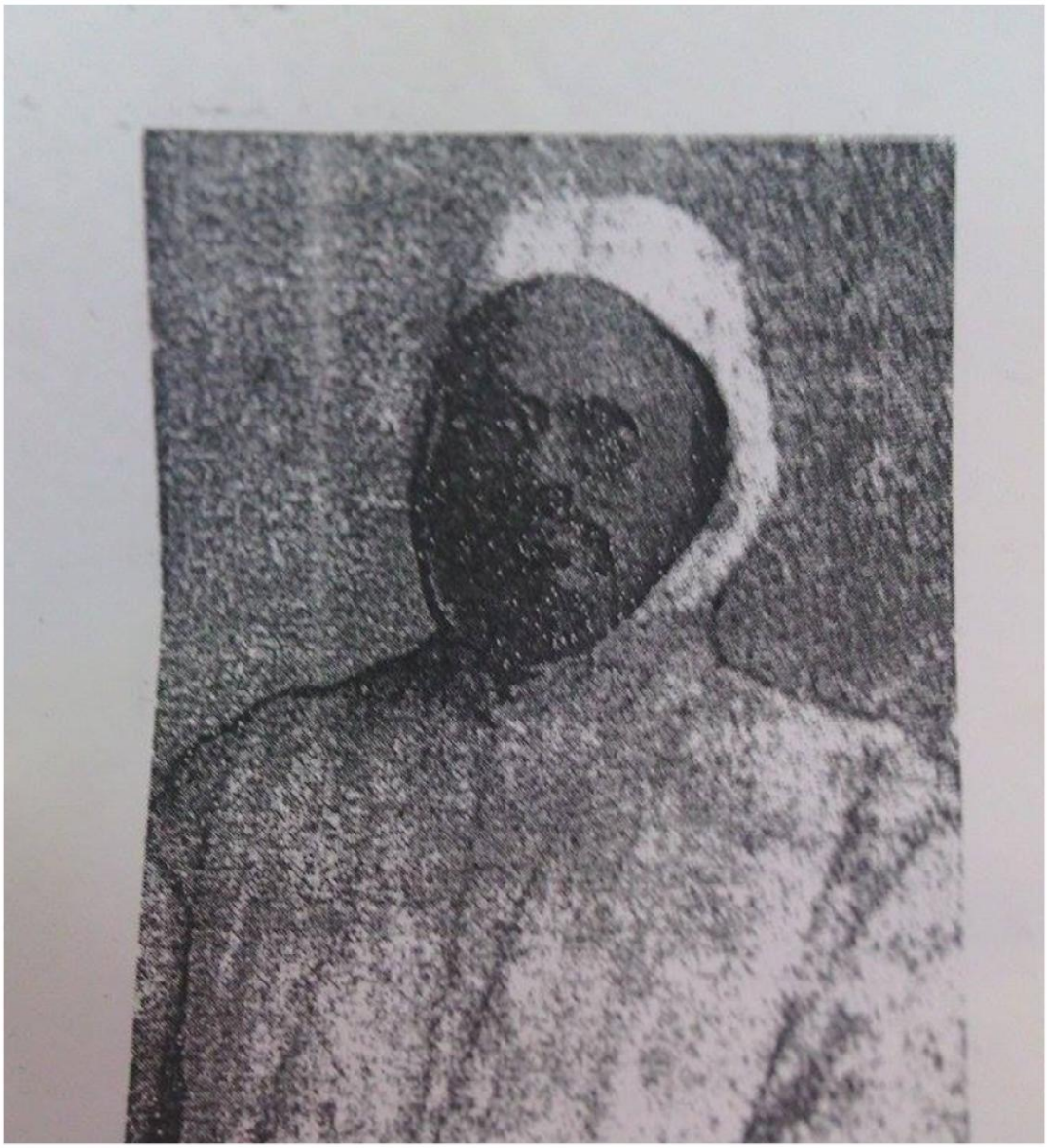

الشيخ إبراهيم أبي اليقظان أحد أقلام جريدة المنتقد.[1]

(1)محمد البشير الإبراهيمي، المصدر السابق، 176.

الملحق رقم (06)

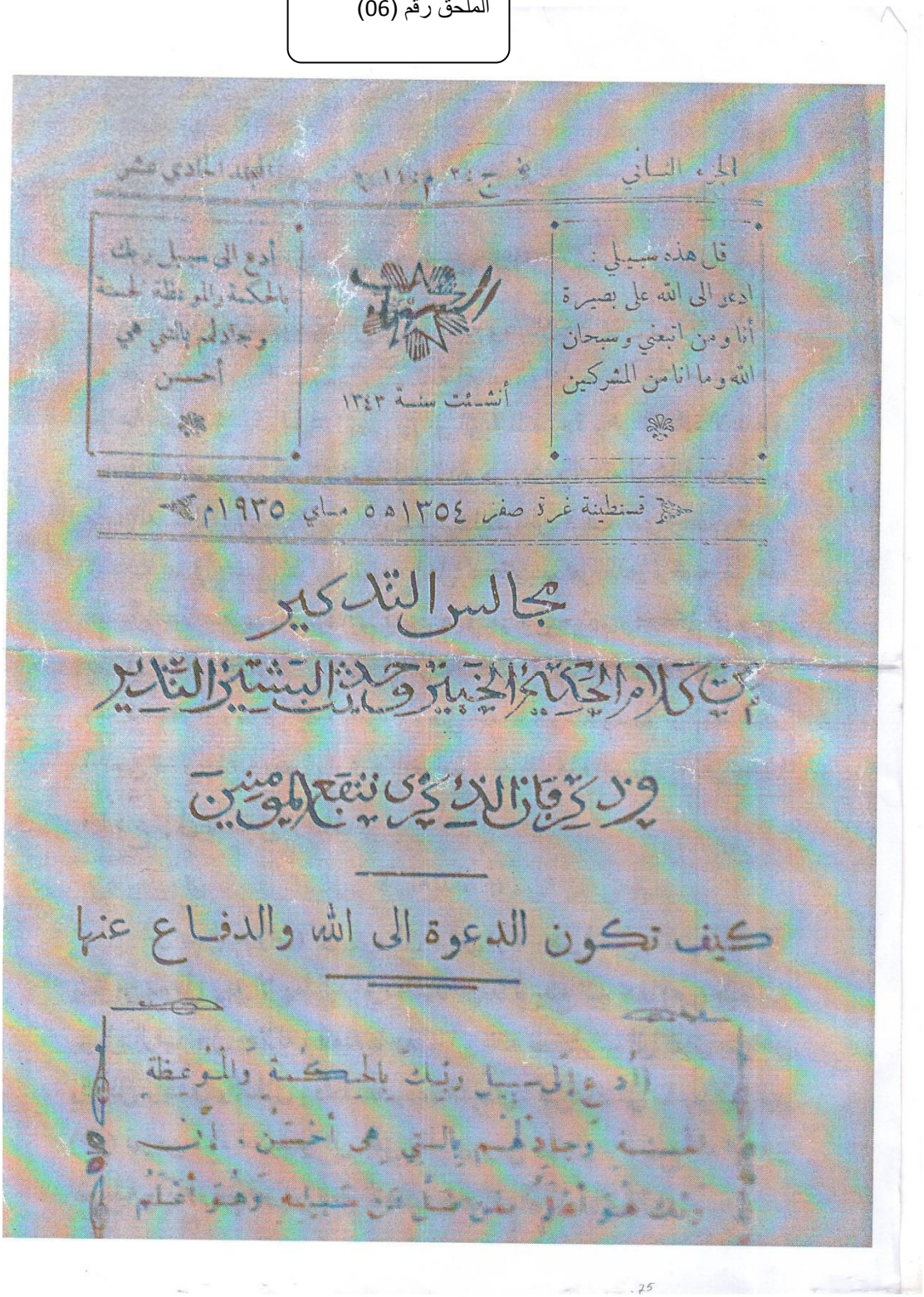

صورة لواجهة الشهاب التي خلفت جريدة المنتقد.[1]

[1] الشهاب: ج2، مج14، 1935/05/05م، ص 75.

قائمة

المصادر والمراجع

أ/ فهرس الأعلام والأسماء

-أ-

ابن ابراهيم، محمد: 38.
ابن أحمد الاباضي، نوح:53.
ابن التهامي: 25.
ابن السعود: 62.
ابن الشيخ، المكي:34.
ابـن الصـديق الحـافظي،المولود:49
57.
ابن العابد الجيلالي، محمد:46،47.
ابن الهاشمي، عبد الحفيظ:25.
ابن الهاشمي،خالد: 09،10،11،12.
ابـن باديس،عبـد الحميـد:22،23،30
31،34،35،36،37،38،39،43
44،47،50،51،52،53،55،56،57
58،59،60.
ابن زلماط، المسعود:14.
ابن عمار:26.
ابن قدور،عمر:25،57.
ابن مريم:26.
ابن يحي،الحاج عيسى:41.
أبو اليقظان،ابراهيم:41،42.
أبو ضياء:59.
ابيكاتوس:51.
الأزهري، المولود بن الصديق:46.
الأطرش: 64،67.
أطفيش، ابراهيم: 51.
الأفغاني، جمال الدين:8.
أفيس فورين:66.
البستاني، سليمان: 63.
التبسي، أبو القاسم: 58، 59.
الثعالبي، عبد العزيز:41.
الحفناوي، أبو القاسم: 26.
الخطابي، عبدالكريم: 61، 63 65 .
الرشيد:58.
الزاهري: 59.
السعدي، محمد: 53.

العاشور: 54.
العربي، فخار: 23.
العزوزي، محمد: 50، 57.
العقبـــي، الطيـــب: 38،39 ،40
50،54،58.
الغبريني:26.
الفرقد: 50، 52، 54.
الفهمي، المنصور: 49.
اللموشي، خالدي محمد: 56.
المجاوي، عبد القادر: 35.
المداسي، محمد:35.
الميلـي، محمد المبـارك:36، 40،
46، 52، 55، 59.
الهادي، محمد: 48، 50.
الورتلاني:26.
-ب-
بانلوفي:67.
بريان: 10.
بوشمال، أحمد: 30.
بوعمامة: 12.
-د-
دندن، صادق: 24.
-ر-
راسم، عمر:24.
رفيق بك: 63.
رمضان، محمد الصالح: 36.
-س-
سلطان، احمد: 14.
-ط-
طالبي، عمار: 36.
طيطوش، محمد: 58.
-ف-
فريد، محمد: 20.
-ك-
كليمانصو:11.
كمال باشا، مصطفى: 67.
-ل-
لابير، لوران: 14.
لوفيبور:11.
لومانكسي: 56.
-م-
ميرانط: 43.
-و-
وارني: 18.
ولسن: 66.

ب/ فهرس الأماكن والبلدان :

-أ-

أجدير: 66.

إسبانيا: 63.

أسوال: 64.

الأغواط: 40، 47.

الألزاس: 18.

أمريكا: 61.

أنجرة: 62.

انجلترا: 60، 64، 65.

الأوراس: 13، 38.

ايطاليا: 60، 66.

الجامع الأخضر: 41.

الجبالة: 62.

الجزائـــــر: 7، 9،8،10، 11، 12، 16، 17، 18، 19، 20، 24، 25، 26، 28، 32، 34، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 48، 49، 50، 58، 61.

الجلفة: 47.

الحجاز: 38، 60، 67.

الـــــدروز: 61، 63، 64، 65 66، 67.

الرمشي: 19.

الريف: 60، 61، 63، 64، 65

الزيتونة: 35، 40.

الشام: 65، 68.

الشرق الأدنى: 60.

الشرق العربي: 62.

الشلالة: 47.

الصحراء الكبرى: 14.

الصين: 61.

العاصمة: 40.

العراق: 63.

القدس: 65.

اللورين: 18.

المدينة المنورة: 35، 38.

المشرق العربي: 12، 36.

المغرب الأقصى: 66.

المغرب: 62.
الموصل: 64.
الميلية: 40.
الهند: 62.
-ب-
باتنة: 13.
باريس: 9، 10، 11.
برج بوعريريج: 47.
برلين: 63.
بريكة:13.
بسكرة: 38، 47.
بغداد: 65.
بني شقران: 13.
بولاناس:62.
بيروت: 65.
-ت-
تاملكوتة: 48.
تركيا: 64، 65، 66، 67، 68.
تلمسان: 18.
تورين: 18.
تونس: 17، 19، 22، 40.
-ج-
جدة: 65.
جرمانيا: 63.
جزر كارولين: 66.
جنات: 14.
جنوب شرق اليابان: 66.
جنيف: 23.
-خ-
خليج حسماس64.
-ر-
روسيا: 63، 66.
ريني: 48.
-س-
سطيف: 46.
سوريا: 12، 18، 19.
سويدة: 66.
سيدي عقبة: 38.
-ش-
شمال إفريقيا: 12.
شمال وادي ورغة: 60.
-ط-
طرابلس الغرب: 66.

طنجة: 62.
-ع-
عين التركي: 13.
عين التوتة: 13.
عين الفكرون: 13.
عين بسام: 13.
-غ-
غرداية: 41.
-ف-
فاس: 18.
فردان: 66.
فرنسا: 8، 9، 10، 11، 12
13، 14، 15، 17، 18، 19
28، 30، 47، 60، 64.
فلسطين: 36.
فم الطوب: 14.
-ق-
قسنطينة: 25، 26، 30، 34
35، 36، 40.
قصر البخاري: 47.
-ل-
لبنان: 65.
ليبيا: 67.
-م-
مرسيليا: 19.
مصر: 36، 62.
مليلا: 63.
-ن-
ندورمة: 19.
-و-
وهران: 13، 24.

جـ/ فهرس الجمعيات والأحزاب والنوادي:

-أ-

الإتحاد الانديجيني الفرنسي: 9.

الجمعية الراشدية: 26.

الحزب الشيوعي الفرنسي: 12.

النادي الأدبي: 42.

-جـ-

جمعية الإخاء العلمي: 37.

جمعية التربية والتعليم الاسلامية: 37.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: 37، 39، 40، 41.

-م-

معهد الحياة: 41.

-ن-

نادي الترقي: 37،40.

نادي التوفيقية: 26.

نادي السعادة: 46.

نادي صالح باي: 26.

د/ قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- **المصادر**

أ/ الصحف.

- جريدة المنتقد

- ع1، 1925/07/02م.
- ع2، 1925/07/09م.
- ع3، 1925/07/16م.
- ع4، 1925/07/23م.
- ع5، 1925/07/30م.
- ع6، 1925/08/06م.
- ع7، 1925/08/13م.
- ع8، 1925/08/20م.
- ع9، 1925/08/27م.
- ع10، 1925/09/03م.
- ع11، 1925/09/10م.
- ع12، 1925/09/17م.
- ع13، 1925/09/24م.
- ع14، 1925/10/01م.
- ع15، 1925/10/08م.
- ع16، 1925/10/15م.
- ع17، 1925/10/22م.
- ع18، 1925/10/29م.

ب/ الكتب

1. القرآن الكريم: سورة المائدة الآية02.
2. الابرهيمي، محمد البشير: سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دار المعرفة، الجزائر، 2008.
3. إبن باديس، عبد الحميد: أثار الإمام عبد الحميد بن باديس، ط1 وزارة الشؤون الدينية، قسنطينة، الجزائر، 1985.
4. إبن عمر، باعزيز: ذكرياتي عن الإمامين الرئيسين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي، ط2، منشورات الحبر، 2007.

5. الجيلالي، عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، ج4، د. م. ج، الجزائر 1982.
6. دبوز، محمد علي: أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340 هـ/ 1921إلى غاية 1395 هـ /1975، ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر 2013.
7. عباس، فرحات: ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها، تعريب، أبو بكر رحال، منشورات ANEP، 2005.
8. المدني، أحمد توفيق: مذكرات حياة كفاح، ج1، دار البصائر الجزائر 2009.
9. المدني، أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
10. ميرل، روبير: مذكرات أحمد بن بلة، تر،العفيف الأخضر منشورات دار الأدب، بيروت.

- المراجع:

1. أبوريه، محمود: جمال الدين الأفغاني، ط2، دار المعارف، مصر.
2. آيت علجت، محمد الصالح: صحف التصوف الجزائرية 1338هـ-1373هـ/1920م-1955م، د، م، ج، الجزائر، 2001.
3. بلعباس، محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر 2009.
4. بن خليف، عبد الوهاب: الوجيز في تاريخ الجزائر، تق، سليم قلالة ط1، دار بن مزغنة، الجزائر، 2005.
5. بن رحال، الزبير: الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية(1889-1940)، دار الهدى، الجزائر.

6. بن رحال، يمينة: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن الحاج عيسى وقضايا عصره (1888–1973)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.
7. بن مزور، عمار: عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، دار الأمل، الجزائر، 2010.
8. بن موسى فلوسي، مسعود: الإمام عبد الحميد بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006.
9. بوحوش، عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
10. بورنان، سعيد: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830–1962) رواد المقاومة الوطنية في القرن 19، ج1، دار الأمل، الجزائر، 2004.
11. بوضرساية، بوعزة: سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830–1930 وانعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
12. بوعزيز، يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 –1954، دار هومه، الجزائر، 2014.
13. تميم، آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك الجزائر، 2008.
14. حسين، نوارة: المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال، تقديم، محفوظ قداش، ترجمة، سعيد فتحي، الجزائر، 2013.
15. حلوش، عبد القادر: سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة الجزائر، 2010.
16. الحواس، الوناس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927–1954، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012.

17. خليفي، عبد القادر: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830–162) د. م. ج، الجزائر، 2010.
18. دسوقي، ناهد إبراهيم: دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر الحركة الوطنية في فترة مابين الحربين (1918–1939)، منشأة المعارف مصر، 2001.
19. زروقة، عبد الرشيد: جهاد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر(1913–1940)، ط1، دار الشهاب، بيروت، 1999.
20. سعد الله، أبو قاسم: الحركة الوطنية الجزائرية(1900–1930) ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
21. سيف الإسلام، زبير: سجل تاريخ الاستعمار في الجزائر، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر.
22. صاري، جيلالي وآخرون: هجرة الجزائريين نحو أوربا، منشورات و.د.ب.ح.و.ث54 .
23. الصديق، محمد الصالح: أعلام المغرب العربي، ج1، ط2، موفم الجزائر 2008.
24. الصديق، محمد الصالح: أعلام المغرب العربي، ج2، ط2، موفم الجزائر 2008.
25. الطاهري، محمد: الشيخ عبد الحميد بن باديس الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر، دار الأمة، الجزائر.
26. العسلي، بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن الجزائر ط1، دار النفائس، بيروت، 1982.
27. عمامرة، تركي رابح: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001.

28. عمورة، عمار: الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ إلى 1962، ج1 دار المعرفة،2009.
29. عمورة، عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر 2002.
30. فرحي، بشير كاشة: مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830–1962)، وزارة المجاهدين، 2007.
31. فركوس، صالح: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين(814 ق م– 1962م) دار العلوم، الجزائر.
32. فضيل، عبد القادر ومحمد الصالح رمضان: إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، دار الأمة، الجزائر.
33. كبير، سليمة: الشيخ أبو اليقظان رجل الدعوة والإصلاح بوادي ميزاب، المكتبة الخضراء، الجزائر.
34. كبير، سليمة: الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر.
35. مراد، علي: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925إلى 1940، تر، محمد ايحياين ط2، دار الحكمة، الجزائر، 1999.
36. مرتاض، عبد المالك: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830–1962)، دار هومه، الجزائر، 2009.
37. مرتاض، عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954–1962) منشورات، م. و. د. ب. ح. و. ت، نوفمبر، 1954.
38. مرتاض، عبد المالك: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925–1954، ط2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1983.

39. مريوش، أحمد: الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية دار هومه، الجزائر، 2012.
40. مطبقاتي، مازن صلاح: عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، 1999.
41. مفدي، زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.
42. مناصريه، يوسف: دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية، 1830–1945، دار هومه، الجزائر، 2014.
43. مياسي، إبراهيم: مقاربات في تاريخ الجزائر 1830–1962، دار هومه ، الجزائر، 2007.
44. ناصر، محمد: الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى 1939 الشركة الوطنية، الجزائر، 1980.
45. هلال، عمار: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830–1962)، د. م. ج، الجزائر، 1995.

– **الدوريات:**

1. إبن باديس، عبد الحميد: "الشباب"، **الشهاب** ج1، مج14، مارس1938 دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2008
2. إبن باديس، عبد الحميد: "بعد عقد من السنين"، **الشهاب**، ج1، مج11 1935/4/5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008.
3. الشهاب: ج 2، مج11، 1935/05/05.
4. العقبي، الطيب: "الإسلام دين الله الخالد"، **البصائر**،ع3، 1936/01/17 ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.

5. النخبة: خطتنا ومبادئنا وغايتنا وشعارنا، **المنتقد**، ع1، 1925/07/02 دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008.

- الرسائل الجامعية:

1. بجاوي، نجاة: الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية جريدة المجاهد أنموذجا1956– 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة المسيلة، 2014.

2. زعتر، نايلي: الحياة الثقافية والدينية بالجزائر(1900–1930)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة 2013.

3. زقور، عفاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نشأة وتطور الإصلاح بمدينة الجزائر 1931–1940، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2007.

4. سعد الدين، فاطمة الزهراء: المجتمع الجزائري دراسة اجتماعية واقتصادية للجزائر أثناء الفترة الاستعمارية 1830– 1930، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012.

5. سعدي، صالح: التجنيد الاجباري وانعكاساته1912–1930، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012.

6. عـواج، حوريــة: الصــحافة أثنــاء فتــرة الاحــتلال الفرنســي (1900–1962) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2013.

7. فلاحــي، رابــح: جــامع الزيتونــة والحركــة الإصــلاحية فــي الجزائــر (1908–1954)، رسـالة لنيـل شـهادة الماجسـتير فـي التـاريخ الحـديث والمعاصـر، قسـم التـاريخ وعلـم الآثـار، كليـة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

8. لهلالـي، أسـعد: جمعيـة العلمـاء المسـلمين الجزائـريين والثـورة التحريريـة الجزائريـة (1954–1962)، أطروحـة مقدمـة لنيل شـهادة دكتوراه العلـوم فـي التـاريخ المعاصـر، قسـم التـاريخ والآثـار، كليـة العلـوم الإنسـانية والعلـوم الاجتماعية، جامعة. منتوري، قسنطينة، 2012.

- **القواميس والمعاجم:**

1. الشيخ، أبو عمران وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، الجزائر، 1995.
2. العفيفــي، عبـد الحكـيم: موسـوعة 1000 مدينــة إسـلامية، ط1، أوراق شرقية، لبنان، 2000.
3. كحالـة، عمر رضـا: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيـة، ج2 مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.
4. مقلاتـي، عبـد الله: قـاموس أعـلام شـهداء وأبطـال الثـورة الجزائريـة، ط1 و.ث.إ ص. و.ت. ف. أ، الجزائر، 2008.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

-Mimouni Ahmaida: Ben Badis par lui-même texte de chikh Abd Alhamid Ben Badis ,Edition Mimouni, 2009.

و/ فهرس المحتويات:

مقدمة.....أ-هـ

الفصل الاول الوضع العام للجزائر من 1900-1925.....**7-28**

المبحث الأول : الوضع السياسي والعسكري.....7-14

المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي والاجتماعي.....14-20

المبحث الثالث: الوضع الثقافي والديني.....20-28

الفصل الثاني : نشأة جريدة المنتقد **30-44**

المبحث الأول : تأسيسها 30-31

المبحث الثاني: مبادؤها.....31-33

المبحث الثالث: أهم أقلامها 33-43

المبحث الرابع: موقف الإدارة الفرنسية من نشاط الجريدة 43-44

الفصل الثالث: اهتمامات الجريدة **46-68**

المبحث الأول: الاهتمامات السياسية.....46-48

المبحث الثاني:الاهتمامات التهذيبية.....49-54

المبحث الثالث: الاهتمامات الانتقادية.....54-59

المبحث الرابع:الاهتمامات بقضايا العالم والوطن العربي.....60-68

خاتمة.....**70-71**

الملاحق.....**73-78**

قائمة البيبليوغرافيا.....**80-95**

أ- فهرس الأسماء والأعلام.....80-81

ب- فهرس الأماكن والبلدان.....82-84

جـ- فهرس الجمعيات والأحزاب والنوادي.....85

د- قائمة المصادر والمراجع 86-93

هـ- فهرس المحتويات 94-95

بحمد الله